مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

دور المسرح المدرسي في مواجهة الغزو الثقافي الغربي
دراسة تحليلية لنصوص المسرح المدرسي

The role of school theater in confronting the Western cultural invasion An analytical study of school theater texts

د / شيرين محمد شعبان

مدرس بقسم الإعلام التربوي– تخصص المسرح التربوي كلية التربية النوعية –جامعة القاهرة

DOI: 10.21608/fjssj.2024.245570.1191 **Url**:https://fjssj.journals.ekb.eg/article_334658.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٣/١٠/٣٠م **تاريخ القبول:** ٢٠٢٣/١٢/١م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٤/١/١م
توثيق البحث: شعبان, شيرين محمد. (٢٠٢٤). دور المسرح المدرسي في مواجهة الغزو الثقافي الغربي دراسة تحليلية لنصوص المسرح المدرسي. مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية,ع. ١٦،ج.(١),ص-ص:٣-٥٦.

٢٠٢٤م

المجلد: السادس عشر. **العدد**: الأول. يناير ٢٠٢٤م.

دور المسرح المدرسي في مواجهة الغزو الثقافي الغربي دراسة تحليلية لنصوص المسرح المدرسي

المستخلص:

تصدت الباحثة لدراستها الحالية التي تضمنت المواجهة بين مفهومين يحمل كل منها غايات واهداف ومقاصد ويسعى كل منها ان يتبنى مرجعيات وممارسات يمكن من خلالها ايصال مضمونها التربوي والثقافي والاجتماعي.حيث ان فنون المسرح الموجهة للطفولة تحمل بين طياتها غايات تسهم في تربية الانسان على القيم السليمة ليكون نافعاً في مجتمعه. بينما العولمة تحاول القفز على تلك المنطلقات لفرض هيمنتها للاستفادة اقتصادياً، على حساب الغاء هوية وحضارة المجتمعات الأقل تقدما ونموا.تكونت دراسة الباحثة من فصول ثلاث: الفصل الأول الإطار المنهجي واهتم بتحديد مشكلة البحث المتمثلة بالتساؤل الآتي: ماهي الابعاد التربوية لمواجهة الغزو الثقافي في المسرح المدرسي.بالإضافة الىأهمية واهداف البحث الى جانب حدوده الموضوعية والمكانية والزمانية، كذلك تحديد المنهجية في تحليل الاستجابات لأفراد المجتمع والعينة،وأيضا مجتمع الدراسة والعينة والتي كانت معتمدة في ذلك استفتاء آراء السادة المختصين في مجال الطفولة والتربية والمسرح المدرسي من كتاب ومخرجين من مديرية النشاط المدرسي والتابعة لمديرية التربية، واعتمدت الباحثة اختيار المجتمع والعينة الدراسة وفق مسوغات بحثية ملائمة. اما الفصل الثاني الإطار النظري والتحليلي المكون من: دراسة الاسس التربوية للمسرح المدرسي ودراسة التطور الزمني للغزو الثقافي ومظاهره. وجاء الفصل الثالث ويضم نتائج الدراسة التي توافقت مع عنوانها وهدفها ثم تحددت فقرات التوصيات والمقترحات ذات العلاقة بخصوص الدراسة التي ختمت بقائمة المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: الأبعاد التربوية، العولمة،المسرح المدرسي، مظاهر الغزو الثقافي.

The role of school theater in confronting the Western cultural invasion
An analytical study of school theater texts

Abstract :

The researcher addressed her current study, which includes the interface between two concepts, each of which has goals, goals and objectives, and each seeks to adopt references and practices through which to convey their educational, cultural and social content. As the arts of theater aimed at children have goals that contribute to the education of the human values of Islam to be useful in the good society, while globalization, which some international calls trying to jump all

these grounds for the purpose of imposing his hegemony to benefit economically, even at the expense of the abolition of the identity and civilization of non-technical communities.
The study of the researcher consisted of four chapters. The first of us was concerned with identifying the problem of research, which consists of the following question: What are the educational dimensions to face globalization in the child theater? The chapter also included the importance of research and the need to study it along with its objective, spatial and temporal boundaries. While the second chapter included the theoretical framework, which consists of two sections, the first of which focused on studying the educational foundations of the school theater, while the second topic dealt with the study of the temporal evolution of globalization. The third chapter (research procedures) north of the study society and sample, which was adopted in the referendum of the competent specialists in the field of childhood and education and the school theater from the book and directors of the Directorate of school activity and the Directorate of Education, and adopted the researcher selection of society and sample study according to appropriate research justification, Also, the methodology adopted by the research in analyzing the responses to the members of the society and the sample was determined. The fourth chapter, which is one of the results of the study which coincided with its title and objective, and then the paragraphs of the recommendations and related proposals regarding the study that ended with the list Sources and references.
Keywords :Educational Dimensions, Globalization, School theater.

مقدمة البحث:

تهتم الأمم بأطفالها ضمانًا لأمنها القومي، واستثمارًا للمستقبل، فالاهتمام برعاية الطفل وتنشئته وتوفير حاجاته أمر حيوي تتحدد على ضوئه معالم مستقبل الأمة، وقوتها في تنفيذ خططها المستقبلية، مما يستدعي الانتباه إلى تنشئة الأطفال على قيم وتقاليد المجتمع حتى ننشئ مواطنًا صالحًا، يؤمن بوطنه، ويبذلكل الجهد للرقي به، ويكون قادرًا على الوعي بالقضايا الشائكة التي تتعرض لها أمته في وقتنا الراهن.([1])

وتُعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يكتسب فبها الأطفال قيم المجتمع الذي يعيشونفيه، لذا تسعى كافة المؤسسات إلى تعزيزها وتدعيمها في نفوس الأطفال لتنشئتهم تنشئة سوية،

[1]-ثامر مهدي: المسرح المدرسي، الموسوعة الصغيرة، بغداد, ١٩٨٥.

فتنشئة الأطفال ليست مسئولية الأسرة وحدها، بل هي مسئولية المجتمع بكل مؤسساته التربوية والثقافية، والتي يجب أن تقوم بدورها في حماية الأطفال مما يتعرضون له من خلال القنوات الفضائية، أو الوسائط الإعلامية الحديثة التي أصبحت في متناول أيديهم، والتي تقدم – أحيانا– مضمونًا لا يتناسب مع قيم وثقافة المجتمع.(٢)

والغزو الثقافي أداة استخدمها المستعمر لطمس الهوية القومية، لذلك كان لابد من البحث عن خيارات ومسارات مختلفة تواجه ما يسعى إليه المستعمر وينفذه بالفعل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من السبل المرئية وغير المرئية والمدركة والغير مدركة والمعلنة والخفية.

وكان للصحوة القومية التي سادت الحياة الثقافية العربية منذ النصف الثاني من القرن العشرين أثرها في بلورة الرؤية حول شكل المسرح الذي ينبغي ترسيخه عربياً، فجاءت الدعوات للبحث عن مخرج لكسر هيمنة المسرح الغربي، والخروج بشكل ومضمون مسرحي عربي يرتكز على الموروث الشعبي ويؤكد الهوية القومية والإنسانية التي تميز العرب عن سواهم من الأمم، وهذه الدعوة جاءت مصحوبة بالانفتاح على الآخر بوعيونضج، ومحاولة الإفادة من كل منجزاته الإيجابية لتحقيق التقدم وبناء مجتمع إنساني يقوم على الأخلاق والقيم السامية.

وامعانا لدور المسرح واهميته ضمن مقولة أعطني مسرحًا أعطك أمة، مقولة تحمل الكثير من الصدق، ذلك أن للمسرح آثار تربوية لا تخفى على مبصر واع يدرك أهمية النشاط المدرسي، الذي يعد المسرح دعامة من دعاماته، وفق برامج هادفة تخطط لها مؤسسات التعليم. تخطيطًا مدروس الجوانب المتكاملة، أسوة بالعمليات التربوية التي تسعى جاهدة لتكوين شخصية أبناء المدارس بصقل مهاراتهم، عن طريق تنمية ملكاتهم وقدراتهم بشتى وسائل رفع قدراتهم المعنوية، تعزيزًا لمبدأ الشجاعة الأدبية، السبيل الأمثل لعلاج الخجل، والانزواء بعيدًا عن الآخرين خوفًا من تعليقات الأقران السالبة أحيانًا، حيث يسود التوجس، والرهبة، والتخوف.(٣)

وقد حظى موضوع الغزو الثقافي بأهمية كبيرة –في الفترة الأخيرة من القرن الحالي– خاصة بعد ثورات الربيع العربي، وما ترتب عليها من حدوث تغيرات وتحديات جمة تواجه مجتمعنا العربي كظهور تيارات متشددة وأخرى إرهابية، بالإضافة إلى التحديات الجمة التي تتداعى في ظل الثورة المعلوماتية التي يشهدها العالم، والثقافات المتعددة التي تغزو ثقافتنا العربية.

٢-حسن مرعي: المسرح الدراسي، مكتبة الهلال للطباعة والنشر،بيروت، لبنان, ٢٠٠٢.
٣-عبد الآلهبلقريز: العولمة والهوية الثقافية، مركز دراسات العصر العربية، الجزائر, ١٩٩٧.

فالغزو الثقافي أحد الموضوعات الهامة التي تمسُّ المجتمع بشكل مباشر، وتؤثر في مسيرة تقدمه ورقيه، مما جعلها أساسًا لاهتمام العديد من مؤسسات الدولة، وتتجلى أهمية إكساب الأطفال قيم المواطنة ضرورة بالغة، فمن خلالها ننشئ جيلاً قادرًا على الحفاظ على المجتمع، ومؤهلاً لمواجهة الفكر المتطرف الذي يهدد بناء وتماسك الدولة.

لذا فنحن في أمسِّ الحاجة إلى تعزيز المواطنة في نفوس الأطفال لإكسابهم العديد من قيمها كالانتماء، والحرية، والتضحية بالذات، والعمل على بناء المجتمع وتطوره، فغياب قيم المواطنة في نفوس الأطفال يجعلهمغير مبالين بمشكلات المجتمع وقضاياه، وغير مؤمنين بأهمية الحفاظ على المجتمع، مما يؤثر سلبًا عليه، ويجعله مجتمعًا هشًا سهل الانقياد والتفكك، ويزيد من فجوة التعصب بين فئاته المختلفة، ويقلل من التلاحم بينها، ويُسهل على العابثين سبل العبث بمقدراته، وإثارة الفتن والصراعات بين طوائفه المختلفة.

ويجب أن تتضافر كافة جهود جميع أجهزة الدولة في غرس قيم المواطنة في نفوس الأطفال متخذة كافة السبل والآليات لتحقيق أغراضها، ولا يمكن أن نتجاهل دور مسرح الطفل كأحد المؤسسات الثقافية والتربوية التي يمكن أن تقوم بدورها في تربية وتثقيف وتعليم الطفل، وغرس مفهوم ومبادئ وقيم المواطنة في وجدانه ونفسه.([٤])

ويمكن أن يلعب الخطاب القيمى المقدم في المسرح المدرسي دورًا بالغ الأهمية في تعزيز المواطنة في نفوس الأطفال من خلال ما يطرحه من قيم تربوية، واجتماعية، وسياسية، وثقافية، فلا يمكن أن نتجاهل الدور الرئيسي لمسرح الطفل في المساهمة –بفاعلية– في تنشئة الأطفال اجتماعيا وسياسيًا وثقافيا بجانب دوره الترفيهي.

وتحقيقا لمقولة المسرح أبو الفنون، ففي داخل حجرات الدراسة أكثر من موقف سلوكي، تعليمي تربوي من خلال المواد الدراسية المختلفة بمهاراتها: القراءة، الكتابة، التحدث، الإملاء، الاستماع، وهذه كلها تتكامل عند التعبير الشفهي والتعبير الكتابي كونه النشاط اللغوي الذي يمثل ركيزة التربية عبر مجالات متعددة يلعب المسرح فيها الدور الرئيس، مضمونًا مرة، وشكلاً مرة أخرى، لذلك تعنى وزارات التعليم به كثيرًا، فنجدها تضع برامج خاصة تناسب الفئات العمرية من مرحلة لأخرى، مستعينة بخبرات بعض منسوبيها الذين تبعثهم إلى دورات تدريبية لنيل دراسات في المسرح لتفعيل نشاطه بتأسيس فرق مدرسية، ومناطق تعليمية توفر

[٤]-عبد التواب يوسف: الطفل والمسرح، مجلة الفيصل، العدد ٣١, ١٩٧٩.

لها جميع المقومات، فتزدهر حركة المسرح خاصة بوجود تربويين ميولهم مسرحية يصنعون من مناهج الدراسة أعمالاً تربط طلابهم ببيئتهم المدرسية.

وبتعدد أهداف وغايات المسرح المدرسي، ومن أهم تلك الأهداف التأكيد على الخطاب القيمى في المسرح المدرسي، حيثيدرك كاتب مسرح الطفل أنه مربًّ في المقام الأول، ويسعى إلى تنشئة الطفل من خلال ما يطرحه من قيم تربوية وأخلاقية، وسياسية، واجتماعية، وثقافية، ودينية، ومعارف عامة.

وبما ان فنون المسرح ومنها المسرح المدرسي تحمل بين مضامينها واهدافها ابعاداً تربوية تقود الى السلوك القويم والرفعة والاخلاق الفاضلة وهي سلوكيات يمكن ان يواجه بها الغزو الثقافي عندما يتم تأسيس صياغات للتعلم بجدية العالم والتكنولوجيا الحديثة الى جانب اعادة النظر في اعداد عروض مسرحية في المسرح المدرسي تهدف الى تأصيل الملامح الحضارية والثقافية للمجتمع المصري. وهذا بلا شك يتطلب خلق وسائل وطرق متمردة لتجاوزها والاستعداد الفاعل لمواجهة الغزو الثقافي وسلبياته، ولكي نحمي اطفالنا من الغزو الثقافي.

ونتيجة التحديات الجمة التي تواجه الأطفال في عصر المعلوماتية والانفتاح الثقافي، وتعدد الوسائط الإعلامية الحديثة، مما قد يؤثر على الأطفال في اكتساب بعض الاتجاهات والسلوكيات التي تلقى بظلالها السلبية على مفهوم المواطنة وقيمها لديهم، وقد تؤدى إلى ضعف الشعور بالانتماء، والميل للعنف، وظهور سلوكيات عدائية، وفقدان قيمة العمل والإنجاز، وتحقيق الذات.

كما يعايش الأطفال –في وقتنا الراهن– العديد من التناقضات التي تجعل الطفل في حيرة من أمره، وتؤدى إلى تشتيت ذهنه وطاقاته، وذلك نتيجة تعرضه للعديد من المواد الإعلامية التي تقدم له قيم وعادات وتقاليد تتنافى مع قيم مجتمعنا، كل هذه الأمور تجعلنا نفكر في إرساء قيم المواطنة من خلال كافة برامج الدولة التعليمية والثقافية والاجتماعية والسياسية، والدينية.(٥)

وتسعى الدراسة إلى الوقوف على الدور الذي يمكن أن يؤديه الخطاب القيمى المتنوع في المسرح المدرسي في مواجهة الغزو الثقافي، وذلك من أجل خلق طفل متوازن ومتكيف مع النسق الاجتماعي للمجتمع، وقادر على المساهمة في تطور وبناء المجتمع مستقبلاً، ومؤمنًا بالتضحية والفداء من أجله.

مشكلة البحث:

٥- القصاب، عبد الوهاب: المجتمع الناهض وتحديات المعرفة في العصر المعولم, دار الحكمة, بغداد, ٢٠٠١.

من خلال الملاحظة العلمية لوحظ أن طفل اليوم يعاني من مشكلة سيطرة التكنولوجيا الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي التي جعلت الطفل ينفصل عن الواقع ويلجأ إلى العالم الافتراضي، مما أدى إلى طمس الهوية الثقافية والوطنية لدى الطفل بالإضافة إلى ظهور العديد من الأمراض النفسية لدى الطفل منها: الانطواء، العدوانية، عدم الثقة بالنفس، مما أثرعلى سلوك الطفل وارتباطه بالمجتمع، فأصبح يفضل العزلة ولا تعنيه أي قضية أو مشكلة مجتمعية، فضلاً عن حدوث خلل قيمي لدى هؤلاء الأطفال أدى إلى خلق حالة من الرفض المتبادل بينه وبين المجتمع .

من هنا تولد الإحساس بالمشكلة البحثية التي قد تؤدي إذا لم تواجه من قبل المتخصصين إلى ميلاد جيل مغترب عن وطنه لا يعرف ملامح وطنه ولا ينتمي لوطن، جيل مشوه ثقافياً يعاني من الاغتراب ومن فقدان الهوية.

فأصبحت الضرورة ملحة للاهتمام بالأطفال، وعدم تركهم فريسة لما يتعرضون له، فيجب أن نثقفهم ونوعيهم بمفهوم المواطنة، ونغذي فيهمقيمها، وهذا ما يجعلنا في أمسَّ الحاجة إلى القيام بالعديد من الدراسات التي تبحث موضوع المواطنة للأطفال.

ومن خلال ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي:

ما مدى انعكاس الخطاب القيمى في المسرح المدرسي على التصدي لمظاهر الغزو الثقافي؟

أهمية البحث:

١- يمثل فن المسرح (نصاً، وعرضاً، ونقداً) أداة للتغيير بدءاً من التطهير الأرسطي الذي يخلق لنا عملية تطهيرية داخلية عقلانية وصولاً إلى ما طرحه برشت كونه عملية تغيرية، فالإثنان حاولا خلق طريقة ناجحة لجعل المسرح أداة للتعبير والبناء والإبداع والتأصيل والتأسيس، لما يمتلكه الموروث من أداة فاعلة ووسيلة إيجابية لقراءة الماضي والحاضر واستشراف المستقبل، بطريقة تزامنية للدفاع عن الذات وتحصينها من اغتراب الذات أمام الآخرومواجهة الغزو الثقافي.

٢- يعد المسرح المدرسي فن درامي تمثيلي موجه للأطفال يحمل منظومة من القيم التربوية،والأخلاقية ،والتعليمية، والنفسية. وهوواحداً من الوسائل التربوية والتعليمية التي تسهم في تنمية الطفلعلى نحو نابض بالحياة من خلال شخصيات متحركة على المسرح مما يجعله وسيلة هامة من وسائل تربية الطفل وتنمية شخصيته. وجعله أكثر تكيفًا مع المجتمع.

٣- يعد تأكيد الهوية من الموضوعات التى تفرض نفسها -بقوة- خلال تلك الفترة لمواجهة الأفكار الهدامة التى تشوه تفكير الأطفال، وتبث فى نفوسهم بعض الاتجاهات والسلوكيات السلبية، مما يقلل من انتمائهم للوطن، فالطفل يحتاج إلى من يساعده على الفهم الصحيح للعديد من المفاهيم والقضايا، وأن يتهيأ لاكتساب مفهوم وقيم المواطنة، والذي يكون له مردود بعد ذلك فى أفعاله وتصرفاته.

٤- يعد البحث رصيداً معرفياً جديداً في مجال مواجهة الآثار السلبية للغزو الثقافي على المجتمع وأفراده.

٥- تسلط الدراسة الضوء على محاولة مواجهة الغزو الثقافي في مجالات الفنون المسرحية المتمثل بالمسرح المدرسي لما يحمله من مضامين تربوية ومراجع اخلاقية.

٨- تخدم الدراسة توجيه المسرح المدرسي بإعادة النظر فيما تقدم من نصوص مسرحية تسهم في الحفاظ على هويتنا وحضارتنا.

- **اهداف البحث:** تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

أ- الأهداف النظرية:

١) التعرف على مفهوم الغزو الثقافي ومظاهره، وأبعاده.
٢) التعرف على أهم مقومات وركائز المواجهة والتصدي للغزو الثقافي.
٣) المعوقات التي يعاني منها القائمون على المسرح المدرسي.

ب- الأهداف التطبيقية:

١) التعرف على آليات تعزيز الهوية الوطنية من خلال المسرح المدرسي.
٢) التعرف على مظاهر الغزو الثقافي في نصوص المسرح المدرسي.
٣) المتطلبات التي يجب توافرها لتفعيل دور الدراما المسرحية المدرسية في دعم الانتماء للوطن لدى الطفل من خلال المسرح المدرسي.

تساؤلات الدراسة: تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي:

ما مدى انعكاس الخطاب القيمى على تأكيد الهوية والتصدي لمظاهر الغزو الثقافي في المسرح المدرسي،

وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية الآتية: -

١) ما دور الخطاب القيمى في نصوص المسرح المدرسي كإحدى آليات التصدي للغزو الثقافي؟

٢) ما قيم تأكيد الهوية في نصوص المسرح المدرسي؟
٣) ما فوائد قيم تأكيد الهوية من خلال المسرح المدرسي؟
٤) ما المعوقات التي يعاني منها القائمون على المسرح المدرسي؟
٥) ما المتطلبات التي يجب توافرها لتفعيل دور الدراما المسرحية في مواجهة الغزو الثقافي الغربي لدى الطفل من خلال المسرح المدرسي؟

حدود البحث:

أ- الحدود الموضوعية: يتحدد البعد الموضوعي للدراسة فى دراسة: انعكاس الخطاب القيمى على تعزيز الهوية الثقافية في المسرح المدرسي.

ب- الحدود المكانية: جمهورية مصر العربية، محافظة الجيزة، توجيه النشاط المدرسي.

ج- الحدود الزمانية: تتمثل في دراسة وتحليل عينة من نصوص المسرح المدرسي، والتي قدمت في العام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣.

- مصطلحات الدراسة:

١- **الأبعاد التربوية:** هي القيم الأخلاقية التي تحقق السلوك السوي عندما ينتهج الإنسان سلوكاً رائعاً تجاه نفسه والآخرين والقيام بأعمال تعزى على الأخلاق الفاضلة والقيم السائدة التي تكون لصالح البشرية.

٢- **المسرح المدرسي:** فناً أدائياً يسهم في تقديم مجموعة من الأفكار والمواقف والأحداث التي تسهم في بناء الطفل ونشر التعلم والثقافات ذات المضمون التربوي والمعرفي. يحدث تأثيراً تربوياً في المتلقي معتمداً على العناصر المتمثلة بالحبكة الدرامية والشخصيات والحوار إلى جانب التقنيات المساعدة المتمثلة بالأزياء والمؤثرات الضوئية والموسيقية.

٣- **الغزو الثقافي الغربي:** يُشير مُصطلح الغزو الثقافي إلى بذل الشعوب الغربية القوية سياسيًا واقتصاديًا جهودًا ومُمارسات عديدة من أجل فرض ثقافتها الخاصة على الشعوب والأمم الأضعف منها بمنطقتنا الشرقية العربية.

٤- **العولمة:** غزو ثقافي اجتماعي اقتصادي وسياسي يستهدف الدين والقيم والفضائل والهوية ... كل ذلك يعملون له باسم العولمة وحقوق الانسان.

- **نوع ومنهج الدراسة:** تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف التعرف على انعكاساليات مواجهة الغزو الثقافي الغربي في المسرح المدرسي، ولجأت الباحثة إلى استخدام المنهج التحليلى الوصفي لتحليل نماذج من نصوص المسرح المدرسي.
- **منهج الدراسة:** استخدم البحث المنهج الوصفي بشقيه الميداني والتحليلي.
- **عينة الدراسة:**

أ- **عينة الدراسة التحليلية:** يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في تسع نماذج مختارة بطريقة عمدية من نصوص المسرح المدرسي التي قدمها التوجيه المسرحي بإدارة الجيزة التعليمية في العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، وذلك في محاولة من الباحثة لدراسة عينة من النصوص التي قدمت في المسرح المدرسي في تلك الفترة المحددة للدراسة، للتعرف على مدى قدرتها في تأكيد الهوية الثقافية. ويمكن أن نحدد عينة الدراسة فيما يلى:

م	اسم المسرحية	المؤلف	المخرج
١-	الاسطورة	محمد النجار	محمد النجار
٢-	الطوفان	محمد عبد الوارث	محمد عبد الوارث
٣-	تاتانيا	بدر محارب	فاطمة عصمت
٤-	البحر الميت	طارق حمدي	طارق حمدي
٥-	نور والجغرافيا	طارق حمدي	طارق حمدي
٦-	حياة كريمة١	طارق حمدي	طارق حمدي
٧-	حياة كريمة٢	محمد النجار	محمد النجار
٨-	الشحاذين	بدر محارب	فاطمة عصمت
٩-	حلم في عز الظهر	عبده الحسيني	حسن النجار

ب- **عينةالخبراء في مجال المسرح:** عينة قوامها ١٢٠ مفردة في وظائف مختلفة في مجال المسرح (أعضاء هيئة تدريس – ممثل – مخرج – مؤلف – ناقد – أخصائي مسرح المختصين في قسم النشاط المدرسي بطريقة الحصر الشامل وثم احتساب المجتمع بأكمله كعينة لدراسة الباحثة)، وكان توزيع عينة الدراسة من الخبراء كالتالي:

العينة		التكرار		%
ممارسين	ممثل	١٠	٦٠	٥٠ %
	مؤلف	١٠		
	مخرج	١٠		
	ناقد	١٠		

	أخصائي مسرح	٢٠		
أكاديميين	معيد	١٥	٦٠	٥٠ %
	مدرس مساعد	١٥		
	مدرس	١٥		
	أستاذ مساعد	٨		
	أستاذ	٧		
المجموع		١٢٠		١٠٠ %

– **أدوات جمع البيانات:** استخدمت الدراسة استمارة استبانة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة للحصول من خلالها على مؤشرات ذات علاقة بموضوعة البحث من وجهة نظر ذوي الاختصاص بالمسرح المدرسي وقد تمت الاستعانة ببعض الأدوات البحثية كالملاحظة والمقابلات الشخصية والأدبيات والدراسات بهذا الخصوص.

– **اجراءات التطبيق:** تم توزيع استمارة الاستبانة المفتوح على العينة وثم تفريغ الإجابات مع فقرات الاستمارة لاستخراج الجوانب الايجابية، ثم اصبحت الاستمارة بصيغتها النهائية وعرضت فيما بعد على عدد من الخبراء المختصين لبيان صدق وثبات الاداة لتكن صالحة لقياس الظاهرة التي وضعت من اجلها.

– **تحليل البيانات واستخراج النتائج:** استخدمت الباحثة برنامج SPSS لتحليل البيانات والوصول للنتائج الخاصة بالدراسة.

الدراسات السابقة:

١– **دراسة راندا حلمي السعيد (٢٠٢٠)[٦] بعنوان: توظيف المسرح التعليمي بين اللعب واللوعبة لطفل ما قبل المراهقة في ضوء تحديات العصر خلال تقنية المسرح الورقي:**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على توظيف المسرح التعليمي بين اللعب واللوعبة لطفل ما قبل المراهقة في ضوء تحديات العصر خلال تقنية المسرح الورقي ، توصلت الدراسة إلى مجموعة هامة من النتائج منها : أن هناك علاقة بين اللوعبة والتواصل الاجتماعي تسهم في نمو العلاقات الاجتماعية وتطورها ، فالاستمتاع باللعب يجعل الطفل ويخلق نوعاً من الاتصال بينه وبين الآخر ، مما يؤهله إلى الاندماج في المجتمع ، فإن مسرح بريخت التعليمي يدعو المتفرج إلى الدخول معه في اللعبة المسرحية لاستكمال الصورة والمشاركة الجماعية التفاعلية عن طريق الخيال ، ويساعد على إيقاظ الذهن وحشده واكتشاف العلاقات

[٦]-توظيف المسرح التعليمي بين اللعب واللوعبة لطفل ما قبل المراهقة في ضوء تحديات العصر خلال تقنية المسرح الورقي، **مجلة كليةالتربية**، جامعة الإسكندرية، المجلد الثلاثون، العدد الثالث،٢٠٢٠ .

الاجتماعية والنقد ومعرفة مواطن الاغتراب ، ومن ثم التغيير وإزالتها من خلال المعرفة والتعلم .

٢- **دراسة خالد صلاح حنفي محمود (٢٠١٩)** ([٧])**بعنوان: تفعيل دور مسرح الأطفال في تنشئة الطفل العربي.** هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير تفعيل دور مسرح الأطفال في تنشئة الطفل العربي، وذلك من خلال عرض مفهوم مسرح الأطفال وخصائصه وتطور عالمياً وعربياً وأبرز المشكلات التي يعانيها مسرح الأطفال العربي، وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح لتفعيل دور مسرح الأطفال في تنشئة الطفل العربي بما يتفق والسياق الثقافي والعربي، ويتناسب مع الاتجاهات المعاصرة في تطوير مسرح الأطفال.

٣- **دراسة سهير إبراهيم محمد أحمد (٢٠١٨)** ([٨])**بعنوان: إمكان استلهام الاحتفالات الشعبية والممارسات الطقوسية في المسرح السوداني** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إمكان استلهام الاحتفالات الشعبية والممارسات الطقوسية في المسرح السوداني (نماذجمختارة)، توصلت الدراسة إلى مجموعة هامة من النتائج منها: ١- يمكن توظيف الممارسات الشعبية والطقوسية في المسرح، ٢- استلهام تلك الممارسات التراثية الشعبية والطقوسية وإعادة قراءتها وإعدادها مسرحياً وذلك لما تحتويه من حمولة ثقافية وفنية وتنطوي عليها الرموز التراثية والممارسات الشعبية عادات وتقاليد يمكن تفعليها وإنتاجها درامياً.

٤- **دراسة حسن جاسم على (٢٠١٦)** ([٩])**بعنوان: توظيف التراث في عروض المسرح المدرسي** هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توظيف التراث في عروض مسرح الطفل، وتم تطبيق الدراسة على العروض المقدمة من خلال مهرجان المسرح للنشاط المدرسي مديرية التربية محافظة بابل لعام ٢٠٠٧ (العراق)، توصلت الدراسة إلى مجموعة هامة من النتائج منها: ١- تنوع التراث الموظف في عروض المسرح المدرسي مادياً كـ: باب عشتار، ملوية سامراء، القيثارة السومرية، مسلة حمورابي. ٢- تنوع التراث الموظف في عروض المسرح المدرسي أدبياً (نصيا)، أو شفاهياً كـ:(الوصايا، أمثال شعبية، سير الأبطال، شعر حكاية، شخصيات تاريخية. ٣- أيقظ التراث الموظف في المسرح المدرسي لدى التلميذ

---

[٧]-خالد صلاح حنفي محمود:تفعيل دور مسرح الأطفال في تنشئة الطفل العربي، تصور مقترح، **مجلة العلوم والنفسية والتربوية**، مجلد ٨، العدد ١، أبريل٢٠١٩،الجزائر، جامعة الجزائر.

[٨]-سهير إبراهيم محمدأحمد:إمكان استلهام الاحتفالات الشعبية والممارسات الطقوسية في المسرح السوداني، **مجلة العلوم الإنسانية**، مج ١٩،٣٤، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،٢٠١٨.

[٩]- حسن جاسم على: توظيف التراث في عروض المسرح المدرسي، **مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية**، المجلد ٢٤، العدد ٣، جامعة بابل،كلية الفنون الجميلة،٢٠١٦.

المتلقي قضايا الأمة وحب الوطن. ٤- أعطت عملية المزاوجة بين التراث والمعاصرة أهمية كبيرة يستفيد منها كاتب المسرح المدرسي. ٥- حقق توظيف التراث حالة من الاشباع النفسي للطفل فضلاً عن التلقائية واللعب. ٦- ينمي التواصل ما بين ما هو قديم وجديد التلميذ من عادات وتقاليد وقيم أصيلة. ٧- يحول التراث شكل ما هو سردي شفاهي إلى درامي على خشبة المسرح.

٥- **دراسة خالد، ولاء احمد حسن (٢٠١٥)** [١٠] **بعنوان: برنامج تدريبى للطالبة المعلمة باستخدام المسرح التفاعلى لتنمية بعض الممارسات الديمقراطية لطفل الروضة.** وهدفت الى التعرف على فعالية برنامج تدريبى للطالبة المعلمة باستخدام المسرح التفاعليلتنمية بعض الممارسات الديمقراطية لطفل الروضة.

٦- **دراسة محمد، تامر عبد الرؤوف محروس (٢٠١٤)**[١١] **بعنوان: قيم المواطنة والانتماء فى المسرح المدرسى فى الفترة من ٢٠٠٠ – ٢٠١٢ " دراسة تطبيقية على طلاب المرحلة الإعدادية.** وهدفت الى رصد قيم المواطنة والانتماء في المسرح المدرسي، واستخدمت المنهج الوصفيوالتحليلى، كما لجأت إلى تصميماستبيان طبق على عينة من الطلاب المشاركينوالمتلقين للعروض المسرحية لرصد مدى تفضيلهم للعروض المسرحية، والقيم المطروحة بها.

٧- **دراسة عبد الوهاب، غيداءمنصور (٢٠١٣)**[١٢] **بعنوان:أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة.** وهدفت إلى التعرف على أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وأسفرت الدراسة عن وجود أثر إيجابى للأنشطة المقترحة فيتنمية المواطنة –بشكل عام– لدى الأطفال، وتنمية الانتماء للوطن، واحترام الأطفال للقانون.

---

[١٠]-خالد، ولاء احمد حسن (٢٠١٥). **برنامج تدريبى للطالبة المعلمة باستخدام المسرح التفاعلي لتنمية بعض الممارسات الديمقراطية لطفل الروضة**، ماجستير، قسم العلوم الأساسية، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

[١١]-محمد، تامر عبد الرؤوف محروس. **قيم المواطنة والانتماء في المسرح المدرسيفي الفترة من ٢٠٠٠ – ٢٠١٢ "** دراسة تطبيقية على طلاب المرحلة الإعدادية"، دكتوراة، قسم الدراسات المسرحية، كلية الآداب، (٢٠١٤) جامعةالإسكندرية.

[١٢]-عبد الوهاب، غيداء منصور (٢٠١٣). **أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة، كليةالتربية**، جامعة الخرطوم، السودان.

٨- **دراسة يحيى عيسى وعمر نقرشي (٢٠١٣)**([١٣])**بعنوان:توظيف التراث في النص المسرحي الفلسطيني.** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على آلية توظيف التراث في النص المسرحي الفلسطيني من خلال دراسة نصيين مسرحيين مسرحية (الباب) لغسان كنفاني ومسرحية (لكع بن لكع) لأميل حبيب ، توصلت الدراسة لمجموعة هامة من النتائج منها : ١- التقى النص المسرحي الفلسطيني في توظيف التراث مع توجيهات وتنظيرات رواد المسرح العربي ، لا سيما من خلال محاولة إيجاد مسرح ذي هوية عربية يتخذ من الفرجة الشعبية ومعطيات الاحتفال أسسه وقوانينه ، ويعمد إلى إحياء الأشكال المسرحية العربية ، ٢- تأسست عملية توظيف التراث النص المسرحي الفلسطيني من خلال الانفتاح على الآخر بوعي ونضج ، ومحاولة الإفادة من كل منجزاته الإيجابية لتحقيق التقدم وبناء مجتمع إنساني منتمي لأرضه وهويته الثقافيه وقضيته ، فجاءت قراءة الموروث قراءة نقدية هادفة أسهمت في تأسيس رؤية لمشكلات الواقع الملحة وسبل حلها ،٣- ضرورة أن ينطلق الكاتب المسرحي من الذات والهوية العربية ومن ماضي بلاده التاريخي والأدبي عند الكتابة للمسرح . ٤- انطلق المؤلف المسرحي الفلسطيني في توظيفه للتراث في نصوص المسرحية من قضايا هموم الإنسان العربي عموماً والفلسطيني خاصة، وأسس علاقته الجوهرية مع المكان الذي شكل قيمة تاريخية في الوجدان العربي.

٩- **دراسة مصطفى محمد أمين الفقي وآخرون (٢٠١٣)** ([١٤])**بعنوان: أثر الدراما المسرحية في تأكيد القيمة التعبيرية في التصوير المعاصر.** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الدراما المسرحية في تأكيد القيمة التعبيرية في التصوير المعاصر، استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، توصلت الدراسة لمجموعة هامة من النتائج: ١- أن هناك ارتباط بين أنواع الفنون وبعضها البعض، ٢- أن هناك علاقة إيجابية بين المسرح وفن التصوير، ٣- أن هناك علاقة بين الأداء المسرحي والارتقاء بالقيمة التعبيرية في اللوحة التصويرية.

---

[١٣]-يحيى عيسى وعمر نقرشي : توظيف التراث في النص المسرحي الفلسطيني ، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية** ، المجلد ٢٧ ، العدد ٣ ، الجامعة الأردنية ، كلية الفنون والتصميم، قسم الفنون المسرحية ، ٢٠١٣.

[١٤]-مصطفى محمد أمين الفقي وآخرون: أثر الدراما المسرحية في تأكيد القيمة التعبيرية في التصوير المعاصر، **مجلة بحوث التربية النوعية**، جامعة المنصورة، عدد ٢٨ ، يناير ٢٠١٣ .

١٠- **دراسة فليتشر واتسون (٢٠١٣) ([١٥])بعنوان مسرح الطفل: رؤية معاصرة لواقع وتطوير مسرح الطفل.** هدفت هذه الدراسة إلمنها:رؤية لواقع وتطوير مسرح الطفل في النمسا ، واتبع البحث المنهج التحليلي (لواقع مسرح الطفل) والمنهج الاستنباطي (لمستقبل مسرح الطفل) ، تكونت عينة البحث من ٣٦ ستة وثلاثين مخرجاً متخصصاً في مسرح الطفل وعينة من بعض الأجزاء مجمعة من ١٢ مسرحية للطفل ، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها : أظهر تحليل استجابات المخرجين المسرحين على الاستبيان ميولهم للتقييم الإيجابي لمسرح الطفل في النمسا ، فقد أشارت ٩٢ % منهم إلى فاعلية الأنشطة المسرحية المقدمة للطفل في النمسا في تنمية جوانبهم الإبداعية وتحقيق الأهداف التعليمية والثقافية المرجوة منها .

١١- **دراسة محمد شكري (٢٠١٣) ([١٦]):بعنوان إعداد النص الأدبي لمسرح الطفل خلال العقد الأول من الألفية الثالثة.** هدفت الدراسة إلى التعرف على معايير إعداد النص الأدبي الشعبي لتقديمه لمسرح الطفل، اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التحليلي وذلك لتحليل عينة عمدية من نصوص مسرحية معدة لعرضها على مسرح الطفل مستوحاه من نصوص أدبية، توصلت الدراسة لمجموعة هامة من النتائج منها: ١- جاءت أغلب نصوص مسرح الطفل متأثرة بالمدرسة الملحمية ، وذلك بقصد تنوير المشاهد بحقائق الواقع، مع ذكر إيهام الطفل حتى لا يندمج، ٢- قلة عدد الكتاب الذين اهتموا بالكتابة لمسرح الطفل .

١٢- **دراسة (٢٠١٢) Pigkou-Repousi, Myrto ([١٧])بعنوان: المسرح الجماعي وتعليم المواطنة: كيف يساهم المسرح الجماعي في تعليم المواطنة.** هدفت إلى الكشف عن الطرق التيمكن بها للمسرح أن يُساهم فى تعليم المواطنة، حيث تم دراسة حالة لمدرستين ثانويتين، وفحص تصورات الطلاب عن السياسة، وفى الوقت ذاته سعت الدراسة إلى استكشاف استجاباتهم لتجربة تعليمية فنية تتفاعل مع مبادراتهم الخاصة، وقراراتهم الجماعية،

---

[15]-Fletcher – Watson, Ben : Child's play :A post dramatic theatre of pladla for the very young : platform**; Staging play . Playing stages**. Autumn ,Vol ٧;No. ٢,. ٢٠١٣

[١٦]-محمد شكري عبد الحليم عراقي: إعداد النص الأدبي لمسرح الطفل خلال العقد الأول من الألفية الثالثة – دراسة تحليلية في مسرح الطفل المصري، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة الإسكندرية:كليةالآداب، قسم الدراسات المسرحية ، ٢٠١٣ .

[17]- Pigkou-Repousi, Myrto **(2012). Ensemble theatre and citizenship education: How ensemble theatre contributes to citizenship education, University of Warwick (United Kingdom), ProQuest Dissertations Publishing.**

وتم دراسة تأثيرعملية المسرح الجماعى فيما يتعلق بتصوراتهم عن السياسة، وطرق تعليمهم، وكيفية تطوير مشاركتهم النشطة فى فهم المواطنة.

١٣- دراسة عبد الله، محمود أحمد (٢٠١٢) ([١٨]) بعنوان: المواطنة فى الروايةالمصرية، إدوار الخراط نموذجًا

هدفت إلى التعرف على البنيةالسردية والدلالية لأعمال "إدوار الخراط"، والوقوف على مفهوم المواطنة فى إطار دراسة النص الروائى، وبينت الدراسة أن الواقع الاجتماعى والتاريخى من الأربعينيات حتى السبعينيات وما بعدها، قد واجه أزمة حقيقية فى غياب القدرة على تحقيق وحدة النسيج الوطنى.

١٤- دراسة سليم، هبة خالد أحمد (٢٠١١)([١٩]) بعنوان:بناء برنامج تدريسى مستند على مسرحة المناهج وقياس أثره فى تنمية مفهوم المواطنة ومهارة التواصل الاجتماعى فى مبحث التربية الوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا. هدفت إلى بناء برنامج تدريبى قائم على مسرحة المناهج وقياس أثره فى تنمية المواطنة، ومهارات التواصل الاجتماعى لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجات الطالبات فى اختبار مفهوم المواطنة ومهارات التواصل الاجتماعى البعدى يعزى إلى طريقة التدريس، ولصالح أفراد المجموعة التجريبيةالتى تلقت التدريس باستخدام مسرحة المناهج.

١٥- دراسة إياد كاظم طه السلامي (٢٠١١) ([٢٠]) بعنوان: توظيف التراث في نصوص قاسم محمد المسرحية. آلية توظيف الموروث الشعبي العراقي في النصوص المسرحية المؤلفة من قبل قاسم محمد خلال الفترة الزمنية من ١٩٧٠ – ٢٠٠١، اعتمد الباحث منهج التحليل بطريقة الوصف، توصلت الدراسة إلى مجموعة هامة من النتائج منها: ١- تجربة قاسم محمد الشعبية استمدها من الواقع غير مشاهدته لبيئته ونتاجها الثقافي الفكري المتنوع. ٢- اعتماده على التنوع في توظيف الموضوع واستمد ذلك من الأثر اللامسرحي في عملية التأليف، ٣- كان لعمقه الاجتماعي واليومي قد فتح له الآفاق إلى المجال الشامل لمفهوم

---

[١٨]-عبد الله، محمود أحمد (٢٠١٢). **المواطنةفيالروايةالمصرية "إدوار الخراط نموذجًا"**،دكتوراهغير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بنها.

[١٩]-سليم، هبة خالد أحمد (٢٠١١). **بناء برنامج تدريسى مستند على مسرحة المناهج وقياس أثره فيتنمية مفهوم المواطنة ومهارة التواصل الاجتماعيفى مبحث التربيةالوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا**،دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

[٢٠]-إياد كاظم طه السلامي: توظيف التراث في نصوص قاسم محمد المسرحية ، **مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية** ، جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، العدد ٧ ، ٢٠١١، ص ٢٩٤ .

الحياة الإنسانية والإبداعية، ٤- اعتمد قاسم محمد في توظيفه للتراث خلق امتداد من خلال الشخصيات والرموز التراثية هادفاً إلى إيقاظ وتربية الحس الوطني.

١٦- دراسة نسرين البغدادي (٢٠١١) ([٢١]) بعنوان: جمهور مسرح الطفل في مصر – تحليل مضمون. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مضمون النصوص المسرحية التي قدمت للطفل بدءاً من الثمينيات وحتى مطلع الألفية، استعان فريق البحث بأسلوب تحليل المضمون الكيفي، وتم تطبيق الدراسة على المسرحيات التي تم إنتاجها من عام ١٩٨١ وحتى وقت تطبيق الدراسة في المسرح القومي للطفل، من أهم نتائج الدراسة: عكست المسرحيات المقدمة على المسرح القومي للطفل قضايا ومشكلات وملامح المجتمع المصري، انخفاض الميزانيات المخصصة لإنتاج العروض المسرحية المقدمة للطفل على المسرح القومي للطفل .

١٧- دراسة رضوى صلاح (٢٠١٠) ([٢٢]) بعنوان: المعالجات التشكيلية لعروض مسرح الطفل المستوحاه من التراث العربي في مصر. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المعالجات التشكيلية لعروض مسرح الطفل المستوحاه من التراث العربي في مصر، استخدمت الدراسة المنهج التحليلي لتحليل المعالجات التشكيلية لعينة من عروض مسرح الطفل المستوحاه من التراث العربي والتي يتم عرضها على مسارح الطفل العامة ومسارح المدارس في أواخر القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين ، توصلت الدراسة إلى مجموعة هامة من النتائج منها : عدم وجود فيديوهات للمسرحيات التي تم عرضها ، قلة النصوص المسرحية المأخوذة من قيم المجتمع العربي، زيادة عدد النصوص المسرحية المترجمة من المسرح العالمي .

١٨-دراسة *Parry, Simon* (٢٠١٠) ([٢٣]) بعنوان أبعاد المواطنة في المسرح التطبيقي، بحثت فى أبعاد المواطنة فى المسرح التطبيقى، وسعت إلى الكشف عن العلاقة بين ممارسات المسرح المعاصر، ومفاهيم المواطنة، وسعت الدراسة إلى تحديد آثار المواطنة على ممارسات

---

[٢١]-نسرين البغدادي، الشيماء على، محمد عبد المنعم: **جمهور مسرح الطفل في مصر – تحليل مضمون**، التقرير الثالث،(القاهرة :المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ٢٠١١ .

[٢٢]-رضوى صلاح عبد الحليم: المعالجاتالتشكيلية لعروض مسرح الطفل المستوحاه من التراث العربي في مصر، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة حلوان،كلية الفنون الجميلة ، قسم الديكور ، شعبة الفنون التعبيرية ، ٢٠١٠ .

[23]-Parry, Simon **(2010). Dimensions of citizenship in applied theatre, University of London, Royal Holloway College (United Kingdom), ProQuest Dissertations Publishing.**

الأداء المسرحى، وتبين أن المواطنة يمكن فهمها –بشكل أفضل– فسياق ممارستها المسرحيةالتينبغى أن تعترف بحدود الليبرالية، والمفارقات المتأصلة فى أفكار الديمقراطية.

١٩– **دراسة *Howe, Kelly Britt (٢٠١٠)*** [٢٤] **بعنوان: ملائمة المسرح التشريعى لبوال: إنتاج الديمقراطيات، وإعداد المواطنين كخبراء فى السياسة.** فقد سعت لدراسة ثلاثة مشاريع للمسرح التشريعى، لتستكشف إمكانية ممارسة المشاركين لمهارات الضغط من خلال المسرح، وقد أبرزت الدراسة قدرة المسرح التشريعيفى بناء المواطنة، حيث ترى المشاريعالمسرحية أن المواطنة تُعد بمثابة عمل تعاونييتم من خلاله جمع المواطنينلتعليم بعضهم البعض تجاربهم فىالسياسة.

٢٠– **دراسة (٢٠٠٩) *Jason John Wood*** [٢٥] **بعنوان: الأطفال والمواطنة النشطة.** وبحثت الدراسة فى كيفية تعريف الأطفال بتجربة المواطنة النشطة، وتضمنت حلقات العمل ثلاثة وتسعين طفلاً من الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤–١٦ سنة، وتم تحديد ستة مفاهيم تعتبر الأكثر أهمية فتحقيق المواطنة الفاعلة، وهذه المفاهيم هى: الحقوق، والمسئوليات، ورعاية الآخرين، والمراقبة، واتخاذ القرارات، والاحترام، وتم استكشاف هذه المفاهيم فيما يتعلق بالتجارب اليومية للأطفال.

٢١– **دراسة أحمد، السعيد حنفى حسين (٢٠٠٩)**[٢٦]**بعنوان: قيم المواطنة المتضمنة فى بعض قصص الأطفال.** وهدفت إلى التعرف على واقع قصص الأطفال الراهن، وتحديد قيم المواطنة اللازم تضمينها فى قصص الأطفال المقدمة لأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة.

٢٢– **دراسة(٢٠٠٨) Dalla Dea, Ariane Lumena Andrade** [٢٧] **بعنوان:المسرح والسياسة والثقافة: دور تجربة الحياة والرموز والتمثيل في بناء المواطنة والديمقراطية في البرازيل.** جاءت لتبرز أهمية الخبرة فى المسرح كإحدى أدوات المشاركة بين مسرح المقهورين،

---

[24]-Howe, Kelly Britt **(2010). Adapting Boal's Legislative Theatre: Producing democracies, casting citizens as policy experts, The University of Texas at Austin, ProQuest Dissertations Publishing.**

[25]-**Jason John Wood (2009). Young People and Active Citizenship: An Investigation, Philosophy (PhD), De Montfort University.**

[٢٦]-أحمد، السعيدحنفيحسين (٢٠٠٩). **قيم المواطنة المتضمنة في بعض قصص الأطفال**، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات لعليا للطفولة، جامعة عين شمس.

[27]-Dalla Dea, Ariane Lumena Andrade **(2008). Theater, politics, and culture: The role of life experience, symbols, and representation in constructing citizenship and democracy in Brazil, University of California, Irvine, ProQuest Dissertations Publishing.**

ونشطاء المجتمع، والحكومة، والسكان ذوى الدخل المنخفض، حيث سعت الدراسة إلى الكشف عن قدرة مسرح المقهورينفى إحداث التغيرالاجتماعى، وإتاحة فرصة للحوار مع السلطة، والإدماج الاجتماعى، وأثر ذلك على تعزيز المواطنة.

٢٣- **دراسة عبد الله صالح السويجي (٢٠٠٨) ([٢٨])بعنوان: مؤسساتنا الثقافية من خلال رؤية تربوية.** هدفت الدراسة إلى التعرف على تسليط الضوء على المؤسسات الثقافية من خلال رؤية تربوية طرح منها جانباً مهماً من جوانب العملية التربوية وهو جانب تعزيز التراث وإبراز أهميته وضرورة الحفاظ عليه ، باعتبار التراث رافداً رئيسياً من روافد العملية التربوية ، وركناً أساسياً من أركان الثقافة الأصلية ومكوناً جوهرياً من مكونات الشخصية الإمارتية العربية ، التي تميزت بعمق انتمائها الوطن ، وعرضت الدراسة دور كل من المدرسة والأسرة في ترسيخ مفهوم التراث ، وتعزيز حضوره الثقافي ، وبينت أثر ذلك في تحقيق الهوية الوطنية وتميزها الثقافي .

٢٤- **دراسة حسين عبد الله المسلم (٢٠٠٦) ([٢٩])بعنوان: تجليات التراث الشعبي في قصص الأطفال** هدفت الدراسة إلى التعرف على تجليات التراث الشعبي في قصص الأطفال، استخدم الباحث المنهج الوصفي التاريخي ، حيث تطرق إلى بداية الاهتمام بالتراث الشعبي وجمعه وتدوينه، وطرق التعامل معه بالنقل الدقيق دون تمحيص أو تعديل فيه، مما لا يساعد على إيصال الهدف المنشود إلى الطفل بسبب صعوبة اللغة القديمة ، والمفاهيم التي بدأت تختفي من الحديث اليومي ، ومن التعامل الاجتماعي، وأضاف في دراسته إلى أنه ينبغي على الكاتب أن يقوم بتطويع ذلك التراث بمادته القيمة، حتى يفصح عن تجربة الطفل العصرية ويعبر عن أحلامه وهواجسه ، فالتراث الشعبي ليس كتلة متجانسة من المفاهيم والقيم إنما هو عبارة عن تنويع متعدد وغني بالخبرات والتجارب اللامحدودة، للأجداد وحياتهم القديمة الكريمة .

---

[٢٨]-عبدالله صالح السويجي:مؤسساتنا الثقافية من خلال رؤية تربوية، **في أعمال مؤتمر مركزالخليج**، حول محور الإعلام العربي والغزو الثقافي، ٢٠٠٨

[٢٩]-حسين عبداللهالمسلم: **تجليات التراث الشعبي في قصص الأطفال**، مركز التراث الشعبي، الشارقة: إدارة تأصيل التراث، ٢٠٠٦.

٢٥- دراسة محمد صوالحة (٢٠٠٣) ([٣٠])بعنوان: دراسة تحليلية لواقع القيم في عينة من قصص الأطفال.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار القيم في سلسلة رحلات السندباد الصغير ، وهي مجموعة قصصية من تأليف الدكتور حماد زكي المنشورة من قبل دار البيرق في عمان سنة ١٩٨٧ ، وقد تكونت عينة الدراسة من١٤ قصه ، تناولت المواقع الأثرية والمواقع السياحية والمدن في المملكة الأردنية الهاشمية ، وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى ، توصلت الدراسة إلى مجموعة هامة من النتائج منها : ١- أن القصص تضمنت (١٥٠٣) قيمة تشتمل على مجموعة من القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية والقومية والوطنية ، ٢- جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى بين مجموعات القيم الأخري بنسبة مقدارها (٣٠%) يتبعها القيم الاقتصادية (٢٧%) ثم القيم الوطنية والقومية بنسبة مقدارها (٢٢%) .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١- ركزت الدراسات السابقة على تناول تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المدارس بمراحلهم المختلفة، واستخدام المنهج التجريبى، والمقاييس المختلفة لقياس مدى فاعلية تنمية المواطنة لديهم.

٢- تعرضت بعض الدراسات للمواطنة من خلال دراسة قصص الأطفال، أو لبناء برنامج تدريبى، وأنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى الأطفال.

٣- ركزت بعض الدراسات على تناول موضوع القيم فى مسرح الطفل باختلاف أشكالها "اجتماعية، وسياسية، وثقافية، ودينية"، بينما تبحث الدراسة الآنية انعكاس الخطاب القيمى على تعزيز قيم المواطنة فالمسرح المدرسي من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلى.

٤- ركزت معظم الدراسات الأجنبية على تناول تعزيز قيم المواطنة لدى الكبار من خلال مسرح المقهورين، والمسرح التفاعلي.

٥- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة الإطار المنهجي للدراسة.

---

[٣٠]-محمد صوالحة:دراسة تحليلة لواقع القيم في عينة من قصص الأطفال، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، المجلد الأول ، العدد الرابع ، جامعة دمشق ، كلية التربية ، ٢٠٠٣ .

- الإطار النظري.

إن الدراما من الأساليب الفعالة في إكساب القيم والاتجاهات المرغوب فيها، وتوصيل المعلومات والمعارف إلى عقول الأطفال بسهولة ويسر، فهي تبعث في نفس كل طفل المتعة وترفع من دوافعه للتعلم.([٣١])

لقد تعددت استعمالات المسرح اليوم بحيث امتدت إلى عالم الطب، فأصبح المسرح يستعمل بوصفه وسيلة علاجية Drama Therapy في الطب النفسي والطب الاجتماعي وتصحيح النطق والكلام، فالمسرح التربوي يساعد على صقل شخصية الطفل وتنمية قدراته على التعبير عن النفس في المواقف المختلفة التي يواجها في الحياة ويمنحه الثقة بالنفس والتفكير السليم في العالم من حوله.([٣٢])

والمسرح التربوي أيضاً ينمي الوعي الاجتماعي عند الطلاب، فمن خلال مشاركة الطالب في البرنامج المسرحي، أو حتى مجرد مناقشته له والتعبير عن رأيه فيه يعطي الطالب الفرصة لمعايشة تجربة مع أترابه، مما يوثق صلته معهم وينمي شخصيته الاجتماعية. ([٣٣])

أولا: المسرح المدرسي.

المسرح هو أنسب الأشكال الفنية للتواصل مع الطفل والتعبير عن عالمه الخاص، إذ توجد نقاط تواصل مشتركة عديدة بين الطفل والمسرح كالتقليد والمحاكاة والطابع الاندماجي، والخيال والدهشة والتداعيات اللفظية والحوار المنبعث من مواقف اللعب الانفرادي والجماعي حيث يميل الطفل إلى الاندماج والتفاعل مع أقرانه، كما يندمج الممثل مع الفريق الذي يمثل معه، وهناك عناصر مشتركة أخرى.([٣٤])

ويمثل المسرح رافد من روافد تغذية خيال ومدارك الطفل وهو أحد الوسائل الفنية التي طرحها التربويون للاستفادة من تأثيرها على عقلية الطفل وخياله باستغلال المسرح كوسيط لإيصال

---

[٣١]- ختام عبد العزيز أبو لحية: أثر استخدام الدراما على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي في شمال غزة، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة الأزهر،كليةالتربية،٢٠١١، ص ١٧.

[٣٢]- محمود الشتيوي: ملحوظات حول المسرح التربوي: التجربة البريطانية، **مجلة عالم الفكر**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مجلد ١٨، العدد ٤،١٩٨٨، ص ١٦٩.

[٣٣]-المرجع السابق، ص ١٧٠.

[٣٤]- خالد صلاح حنفي محمود: تفعيل دور مسرح الأطفال في تنشئة الطفل العربي، تصور مقترح، **مجلة العلوم والنفسية والتربوية**، مجلد ٨، العدد ١،الجزائر، جامعة الجزائر، ص ١٥٤.

المعلومة العلمية والقيمة المثالية وجملة المعارف وتهذيب السلوك عبر فن المحاكاة والتجسيد.([٣٥])

وبما أن مرحلة الطفولة أهم المراحل التي يكتسب فيها الأطفال قيم مجتمعهم، فإن مسرح الطفل يعنى بإرسال المعلومات والقيم والأخلاقيات بشكل فني تغذي وتحرك مشاعر الطفل وإدراكه ووعيه مما يساعد على ترسيخها في عقله ووجدانهوالتأكيد عليها في مجال ثقافته التي يكتسبها من المجتمع.

وللمسرح المدرسي قوة تأثير كبيرة بما يطرحه من أفكاروروئ وقيم وسلوكيات إيجابية. حيث أن الطفل يحاكي ويقلد كل ما يراه فنترسخ لديه العديد من الصور الذهنية التي يستدعيها وقت الحاجة([٣٦])

وعلى أي حال فإن المسرح المدرسي بمثابة خبرة مسرحية مقصودة مقدمة إلى الطفل من خلال عمل مسرحي يوظف فيه أساسيات المسرح يغلب عليه طابع الترفيه مما يدعم تعاملهم مع معطيات البيئة المحيطة بهم. ([٣٧]) .

وقد يشارك الأطفال بأنفسهم في العمل المسرحي المقدم لهم كالمشاركة في عمل الدمى وتصميم ملابسها أو عمل مكياجها أو رسم صورها، هذا بجانب تمثيل الشخصيات واستغلال قدرتهم على التقمص ومهاراتهم الفنية.([٣٨])

فالمسرح المدرسي هو مسرح شامل متكامل له القدرة على تقديم المادة العلمية للأطفال بأسلوب مشوق وبسيط وله دور في غرس الفضائل والقيم ويعرض عليهم الحياة بسلبياتها وإيجابياتها ووظائفها وأهدافها.([٣٩])

هذا وإن اختلفت التعريفات فيما بينها إلا أنها اتفقت على وجود العناصر الآتية (المشاركون، الجمهور، المضمون، المكان) ويمكن إجمالها فيما يلي:([٤٠])

---

[٣٥]- المرجع السابق، ص ١٥٤.

[٣٦]- أحمد نبيل أحمد:انعكاس الخطاب القيمي على تعزيز المواطنة في مسرح الطفل، **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**،٢٠١٧، جامعة عين شمس،كليةالتربية، مج ٤١، ع ٣، ص ٦.

[٣٧]- إيمان العبي النقيب: **القيم التربوية – دراسة في مسرح الطفل**،٢٠٠٢، ط١،الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ٩٦.

[٣٨]- أسماء شاكرنعمة، آمنةحبيب حمود:الحكاية الشعبية في نصوص مسرح الطفل، **مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية**، مج ٢٢، ع١،٢٠١٤، ص ١٠٣.

[٣٩]- السيد محمد عزت: مسرح الطفل المصري بين الواقع والمأمول (دراسةنقدية)، **المؤتمر العلمي السنوي (الدولي الأول – العربي الرابع – الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي – الواقع والمأمول**، في الفترة من ٨-٩ أبريل،٢٠٠٩، ص ٢.

١- الأداء التمثيلي في المسرح المدرسي قد يقوم به الأطفال أنفسهم أو الكبار أو المشاركة بين الأطفال والكبار.

٢- المسرح المدرسي موجه إلى جمهور الأطفال أنفسهم وقد يتعدى إلى أولياء أمورهم.

٣- المسرح المدرسي يلبي احتياجات الأطفال ويطور مشاعرهم.

٤- المسرح المدرسي يحتاج إلى مكان مجهز لتوفير العروض اللازمة لعرض القصة المسرحية.

كما أن المسرح المدرسيهو أحب الأشكال الفنية إلى قلوب الأطفال على اختلاف المراحل العمرية لهم، فضلاً عن أنه وسيلة لإسعاد الطفل من خلال التناعم الأدائي والتداخل بين عناصر العرض المسرحي من مؤثرات ضوئية وموسيقية وشكلية وأغاني وتمثيل، حيث يعد وسيط تثقيفي وتربوي. (٤١)

وتتحدد معالم المسرح المدرسي في وجود نص مسرحي يتوجه بالتحديد إلى الأطفال مراعياً كل من خصائص النمو المحددة للمجموعة التي يخاطبها ومخرجاً يمتلك الثقافة الموصولة بعالم الطفولة وممثلاً وفناناً تشكيلياً ليصبح كل منهم رد فعلاً لكل ما يعيشه الأطفال من خيالات وأحلام وقادراً على التجسيد والتشخيص والتعبير التشكيلي وذلك لما يتضمنه عالم الطفولة من رموز ونماذج ومواقف.

يساهم المسرح المدرسي في ترسيخ القيم المجتمعية المصرية والمستمدة من تقاليده وأعرافه في محاولة لمواجهة الغزو الثقافي.(٤٢)

والقيم هي ظواهر ثقافية تساهم في ربط تماسك أجزاء البناء الاجتماعي معا وفي تحقيق الوظائف الاجتماعية بما يقوم به من ضبط للسلوك وتحقيق الامتثال للمجتمع وقواعد النظام العام، وعلى هذا الأساس تجدد القيم الاجتماعية الأنشطة الاقتصادية والواقع الاجتماعي والثقافي الذي يشكلهالأفراد في مجتمعهم.(٤٣)

٤٠- أحمد حسين محمد حسين: فعالية برنامج مسرحي عرائسي في تخفيف النشاط الحركي الزائد ونقص الانتباه لأطفال الروضة – دراسة تجريبية، **مجلة كلية رياض الأطفال**، جامعة القاهرة، العدد الخامس عشر، سبتمبر ٢٠١٣، ص ١٧.

٤١- محمد معوض إبراهيم، إيناس حامد: دور بعض المسرحيات المقدمة على مسرح الطفل في إشباع بعض احتياجات الطفل المصري، **دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، مج ١٣، ع ٤٦،٢٠١٠، ص١٤٧.

٤٢- R.Merton : Social theory and social structure, **the free press**, NewYourk, ١٩٨٦ p ٢٨١.

٤٣-كمال الدين حسين: **أدب الأطفال المفاهيم والأشكالوالتطبيق**، دار العالم العربي،القاهرة، ٢٠٠٩، ص ١٧٦.

- **أهمية المسرح المدرسي:**

١) يعود الطفل فن الإلقاء والنطق السليم والتواصل مع الآخرين، وزيادة ثروته اللغوية وتدريبه على حسن الانصات والاستماع وتربية الوجدان. كماينمى حب العمل واحترامه وتقدير العاملين في شتى المهن.

٢) يمد الطفل بتجارب جديدة مجسدة أمامه تحفزه إلى التطلع نحو تجارب أخرى لتوسيع أفاقه وزيادة خبراته. كمايبعث في الطفل النشاط والحيوية، ويساعد على تثقيف الطفل علمياً وسياسياً،وخلقياً،وتاريخياً، وجغرافياً.

٣) وسيلة لتبصير الأطفال بمشكلات مجتمعهم وأخطارهاوكيفية التغلب على تلكالمشكلات والإسهام في حلها.

- **ومن الأهداف التي يقدمها المسرح المدرسي للطفل:**

١- **الاهداف الثقافية:** تشكل الثقافة مجموع العقائد والأفكار واللغة والقيم والمعايير والأعراف والأنظمة والفنون والآداب، وانتظام تلك العناصر في مضمون ثقافي مكتمل لخلق نظرة أو سلوك عام للأطفال في مجتمع ما، وبالتالي فإن المسرح المدرسي يهدف إلى تكوين هذا الموروث الثقافي للطفل وتعميق الوعي الثقافي لهم.([٤٤])

٢- **الاهداف الاجتماعية:** يكتسب الطفل العلم الشجاعة الأدبية، التي تقوي ثقته بنفسه، كمايغرس المسرح روح الانتماء إلى الجماعة، والتعاون معها، وايضا يوجه طاقات الطفل توجيهًا سليمًا يكون منه شخصية اجتماعية واعية، وبذلك يحقق المسرح المدرسي الرسالة الحقيقية التي توثق ربط النشء الجديد بالحياة والمواقف الاجتماعية الحياتية، من خلال تقديم تلك المواقف في صورة تتناسب مع مستوى عقله وإدراكهم ما ينمي تعرفه بمجتمعه وأهدافه ومؤسساته، وقيمه، وأعرافه، وتقاليده. ([٤٥])

٣- **الاهداف الاخلاقية والسلوكية:** تقوية علاقات الطالب ببيئته المدرسية من زملاء، ومعلمين، وتربيته على الانضباط وحسن التصرف،والتعاون ومساعدة المحتاج والنظافة والنظام، وقيمة الصداقة وتقبل نصائح الكبار والكرم وحسن الضيافة، والإسهام في حل مشاكل المجتمع

---

[٤٤]- سماح رمضان خميس: بعض القيم الحضارية في أدب الأطفال ومدى تضمينها في أنشطة رياض الأطفال الرسمية والخاصة (دراسة تحليلية مقارنة)، **مجلة رعاية وتنمية الطفولة**، جامعة المنصورة، العدد السادس، الجزء الثاني،أغسطس،٢٠٠٨، ص ٣٩٦.

[٤٥]- أمل خلف: **قصص الأفال وفن روايتها**، عالم الكتب،القاهرة،٢٠٠٦، ص ٢٠-٢١.

وإصلاحها.مما يجعل المسرح المدرسي يساهم في ترسيخ القيم المجتمعية العربية والمستمدة من تقاليد وأعرافه في محاولة لمواجهة الغزو الثقافي الذي يتعرض له الأطفال وتحديد هويتهم القيمية، فيؤكد المسرح المدرسي على قيم ([٤٦])

٤- **الاهداف الابداعية:** استكشاف طاقات الأطفال الإبداعية وتوجيه هذه الطاقة نحو مواصلة الكشف وحب الاستطلاع من أجل الاكتشاف والتحرر من النمطية في التفكير، معتمدا على تقمص الشخصية. وهنا تبرز فكرة التخيل الذي يولد لدى الطفل القدرة على فعل شيء ما من خلال هذه الفكرة. ([٤٧])

٥- **الاهداف الفنية:** من خلال تنمية الوعي المسرحي والكشف عن التلاميذ الموهوبين وتنمية مواهبهم المسرحية، مما ينمي حاسة الذوق الفني والجمالي لدى الطفل.

٦- **الاهداف التعليمية:** يعين الطالب على التعليم، فيشعر بالمتعة، وتزداد قابليته لتلقي الدروس. فالمسرح يبسط مواد الدراسة عبر (مسرحة المناهج) بأساس تربوي. كما يدرب الطفل على مهارات التواصل اللغوية، وتنشيط الحواس السمعية والبصري، والنطق السليم الواضح وينمي ثروته اللغوية ويزيد تعلقه بالفصحى.

٧- **الاهداف التربوية:** يعمل على دعم القيم الروحية والوطنية بين التلاميذ وتنمية المفاهيم الأساسية،والقيم الأخلاقية،والدينية، والوطنية.

أما على مستوى الفوائد التي يقدمها المسرح المدرسي فهي تأتي على شكل مستويات متعددة منها:

أ- **المستوى النفسي:** يعالج المسرح المدرسي بعض الامراض النفسية بما يضيفه من مرح وسرور على الممثل والمتفرج اذ يعمل على خفض التوتر النفسي وتخفيف الانفعالات المكبوتة وذلك عندما يندمج الممثل او المتفرج في الاجواء التمثيلية ويعالج عند بعض التلاميذ الانطواء والتردد والخجل."([٤٨]).

---

[٤٦] أحمد نبيل أحمد: ملامح الهوية الثقافية في دراما مسرح الطفل العربي، **حوليات، أداب عين شمس**، المجلد ٤٤، ٢٠١٦، ص ٤٥٩.

[٤٧]-عبد الله بن أحمد العطاس:سيكولوجية مسرح الطفل، **صحيفة دار العلوم للغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية**، الإصدار الرابع، جماعة دار العلوم، مجلد ١٥، العدد ٣١،٢٠٠٨، ص ٨٥.

[٤٨]- ثامر مهدي: المسرح المدرسي، الموسوعة الصغيرة، بغداد, ١٩٨٥.

ب- **المستوى الاقتصادي:** يرسخ في نفوس الطلاب شعوراً يدعوهم الى عدم الاسراف والتبذير. وهذا كله يعطي درساً للتلاميذ في الاقتصاد والمحافظة على الممتلكات والاشياء واستخدامها في الوقت المناسب.

ج- **المستوى التعاوني:** العمل المسرحي عمل جماعي تعاوني يتطلب المشاركة والدعم لمختلف أنواع الفنون. فيكون التعاون بين التلاميذ كل حسب رغبته وهوايته مما يحفزهم للانتباه إلى أهمية التعاون والنظام في الحياة الاجتماعية مع الناس مستقبلاً" ([٤٩]).

خصائص المسرح المدرسي:

١)تبسيط لغة النص المسرحي ليسهل فهمها.

٢)الابتعاد عن حوادث العنف المثيرة للمشاهد.

٣)عرض الأحداث بتوازن مادي وفكري.

٤)معالجة النص لموضوع في دائرة اهتمامات الطالب.

٥)إبراز الشخصيات في قوالب فنية.

أنواع المسرحيات المدرسية

١) مسرحيات المناسبات (الوطنية – الدينية).

٢) مسرح ترفيهي.

٣) مسرحيات خيالية: أسطورية ورمزية على ألسنة المخلوقات.

٤) المسرحية المنهجية كتعليم القواعد باللعب.

٥) مسرحيات تأريخية إسلامية، وعالمية.

٦) مسرحيات اجتماعية تعالج الظواهر الاجتماعية (استخدام الهاتف أثناء القيادة مثلا).

٧) المسرحيات السلوكية الأخلاقية (الأمانة، الصدق، النظافة).

- **أنماط التمثيل في المسرح المدرسي.**

١) تمثيل عادي يتضمن متطلبات التمثيل.

٢) تمثيل مع قراءة الدور.

[٤٩]-م.ل، يودين: الموسوعة الفلسفية، ترجمة سمير كرم، دار الطبيعة للطباعة والنشر،بيروت، بدون تاريخ.

٣) تمثيل من دون نص (مرتجل).
٤) تمثيل فردي يتم فيه تقليد أكثر من شخصية بملابس عادية.
٥) تمثيل صامت.

- **أثر الدراما في التربية والتعليم:**

١- أنها تثري قدرة الأطفال على التعبير عما بداخله.
٢- أنها تتيح الفرصة للطفل ليمر بمواقف الحياة المختلفة.
٣- تخلص الطفل من الكتب والانفعالات الضارة.
٤- تنمي وتثري شخصية الطفل.
٥- تنمي الخيال عند الطفل.
٦- تبنى فرداً راشداً له قيمته لنفسه ولمجتمعه.([٥٠])

- **الأسس التربوية للمسرح المدرسي:**

التجربة المسرحية تجعل التلميذ أكثر أحساساً بأفكار الآخرين وشعورهم والعواطف التي في داخلهم، لأن المادة التي يمثلها ويعدها هي الإنسان بكل ماله من وجهات نظر مختلفة وأعمال وسلوكيات وما يفكر به ويصبوا الى تحقيقه.مما يساعد على النمو والتقدم المستمر في استيعاب الصراع ومظاهره ومن أجل خلق هذا الإنسان أصبح من الضروري على المدرسة الاستفادة من التربية المسرحية وفنون العرض لأنها تؤثر فيما يقع ضمن التمثيل"([٥١]).

فأصبح المسرح حالياً يحتل موقعاً هاماً في المدرسة العصرية، ويختلف توظيفه باختلاف الهدف من استغلاله، ففي مرحلة ما قبل المدرسة، يتحول المسرح إلى وسيلة تعليمية تربوية أكثر من غاية أدبية أو فنية.

لذا يعد المسرح المدرسي اداة تربوية وتعليمية باعتباره مكون من مكونات وحدة التربية الفنية والانفتاح التكنولوجي الى جانب إشباع الهوايات وتنمية الثقافة وتطوير قدراتهم الإبداعية ورفع مستوى التذوق الفني لديهم"([٥٢]).

٥٠- ختام عبد العزيز أبو لحية: مرجع سابق، ص ٣٠.
٥١- أحمد، السعيدحنفيحسين:**قيم المواطنة المتضمنة في بعض قصص الأطفال**، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.(٢٠٠٩).
٥٢- نصار، على عبد الرؤوف:**تصور مقترح لتفعيلقيم المواطنة لدى الطلاب المعلمينبكلياتالتربية في جامعة القصيم على ضوء التحديات المعاصرة**، مجلة جامعة القصيم فرع العلوم التربويةوالنفسية، المجلد ٧، العدد، ١، جامعة القصيم، المملكةالعربيةالسعودية، (٢٠١٣). ص ٦٧ – ٢٠٧.

- **الدور التربوي للمسرح المدرسي:**

يعمل على تربية الاطفال والارتقاء إلى مستوى رفيع من التكيف والتذوق والقدرة على التغيير، وتكوين الطفل المنتج من خلال تحديد حجم ونوعية المتطلبات البشرية المؤهلة والقادرة على استيعاب ضرورات الحياة بمهامها والتزاماتها مع إرساء أسس القيم الاخلاقية، والسلوكية، والفكرية، والعلمية.ولابد ان ينعكس ذلك ويترك أثراً على مستوى تقدم المجتمع وطرائق تفكيره.

ولا يخفى لما للمسرح المدرسي من أهمية فمن خلاله نستطيع أن نعيد تشكيل العادات والأخلاق والسلوك الجيد والقضاء على الهوة بين التحولات الاجتماعية على صعيد القوانين وبين التطبيق اليومي الحياتي. أذن يمكن عن طريق العروض المسرحيةخلق التوازن النفسي وإعطاء الفرص للتلاميذ في التعبير عن كثير من الموضوعات التي تفكك الحياة من حولهم"([٥٣]).

فأصبح للمسرح المدرسي مقاصد تربوية وغايات تعليمية أو وظيفية يسعى إلى طرحها وتقديمها للتلاميذ من خلال ما يقدمه من مسرحيات يكتبها المختصون بالشأن التربوي.

وتقسم المسرحيات المدرسية إلى فئتين رئيسيتين: ([٥٤])

مسرحيات تربوية: تهدف إلى بث القيم الأخلاقية المعنية بنفوس التلاميذ وإثراء العملية العلمية وتنمية المشاعر الأخلاقية تجاه الإنسانية،ومساعدتهم على معايشة الظروف والأحداث في ظل التطورات، لتحقق استفادة كبيرة في طريقة بناءه وفي تعديل السلوك الخاطئ إلى آخر مرغوب به من خلال الأحداث المسرحية،كما تساهم في الأعداد الثقافي والعلمي للتلاميذ فضلاً عن غرس العادات والتقاليد وتطوير الأحكام الأخلاقية لديهم.

- **مسرحيات تعليمية:** تؤكد في غاياتها على الوظيفة التعليمية. فهي تقدم المواد العلمية للتلاميذ في قالب مسرحي درامي مبسط توضح الأحداث التاريخية والعلوم وغيرها، والمساعدة على فهمها الى جانب اعتبارها وسيلة ومنهاج للمادة العلمية، كما تعمق اهتمام التلاميذ وتزيد من ممارستهم في اكتساب المعلومات.

[٥٣]-فوزى، سامح **المواطنة**، الطبعة الأولى، سلسلة تعليم حقوق الإنسان "١٠"، القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان (٢٠٠٧). ص٧.

[٥٤]- حسن مرعي: المسرح الدراسي، مكتبة الهلال للطباعة والنشر،بيروت، لبنان, ٢٠٠٢.

وازاء ذلك يمكن القول ان توظيف المسرح المدرسي داخل المدرسة "أصبح أحد العوامل الرئيسية في تحقيق الكثير من المفاهيم الاساسية والقيم الاخلاقية والدينية والوطنية تتحقق للتلاميذ من خلال المسرح المدرسي بكل حلقاته ومثيراته ومكوناته"([٥٥]).

فالمسرح المدرسي يهدف الى تنمية ثقافة التلميذ وتبسيط المادة العلمية وتحويلها الى "خبرات ذات معنى يمكن تذوقها فضلاً عن اضافة جو من المرح والسرور ومعالجة بعض الاضطرابات النفسية والعيوب مثل عيوب النطق وأمراض الكلام"([٥٦]).

- **عوامل نجاح المسرح المدرسي.**

١)حرية المشاركة، موهبة التمثيل، حسن التصرف، القدرة على الابتكار، والتعاون مع الآخرين.

٢)تبادل أدوار التمثيل بين أعضاء المجموعة.

٣)مناسبة النصوص المسرحية للسن العمرية للفرق المسرحية.

٤)تدريب الطلاب على أداء النص مع مراعاة ضبط المادة المقروءة.

٥)توافر متطلبات الإخراج.

٦)إجراء عرض أولي يعزز بالنقد لتجنب الأخطاء في العرض المسرحي.

٧)تقديم البروفات تحت إشراف لجنة متخصصة.

ثانيا: الغزو الثقافي:

على مر التاريخ، القديم منه والحديث، تسعى الأمم والشعوب التي تنتصر في الحروب والمعارك، وتحتل أراضي الغير، سعيًا حثيثًا إلى فرض هيمنتها وسيطرتها، عن طريق إلزام الشعوب المهزومة إلى تبني عادات الشعوب المُنتصرة وتقاليدها، فالغزو الثقافي لا يقل خطورة عن الغزو العسكري حيث يسيطر على عقول الإنسان فيجعله يكتسب ثقافات جديدة كالثقافة الغربية وأيضًا الممارسات الدينية، وكذا لغتها، إضافة إلى إلزامها بتبني عاداتها وتقاليدها الاجتماعية، وأخلاقياتها أيضًا.

كل ذلك من أجل نشر ثقافة المنتصر وهيمنته، والتدليل على فوقية ثقافته ودونية ثقافة الشعوب الضعيفة، المفروض

---

[٥٥]- محمد أنقار: قصص الأطفال في المغرب، منشورات العلوم الإنسانية،المغرب، الرباط, ١٩٩٨.

[٥٦]-الكيلاني، نجيب: أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الإسراء للنشر والتوزيع، الجزائر, ١٩٩١.

عليها تغيير ثقافتها واستبدال ثقافة الشعوب الأقوى المُهيمنة بثقافتها.

- **مفهوم الغزو الثقافي:**

ظهر استخدام مصطلح الغزو الثقافي (Cultural Invasion) في ستينيات القرن العشرين، حيث شهد هذا القرن تخلي الدولة الاستعمارية الغربية القديمة عن سياساتها العسكرية الغاشمة التي كانت تنتهجها في الماضي تجاه دول الشرق والعالم العربي والإسلامي.

ولجأت إلى اتباع سياسات غير مُعلنة وسرية من أجل فرض سيطرتها وغزوها لثقافة دول منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي والإسلامي.

لذا ترى الباحثة ان مفهوم الغزو الثقافي يتمحور حول تدخّل ثقافة وتكنولوجيا أمة معينة في حياة الأمم الأخرى، هو الهجوم على أسس وثقافات أمم من أجل طمسها والسيطرة عليها ونشر المعتقدات والثقافات الأخرى، وعدم قدرة هذه الأمم على مواجهة مظاهر الحياة الجديدة التي فُرضت عليها، أو مواجهة آثارها السلبية، فالغزو الثقافي يُعطّل أسلوب الحياة التقليدي للأمم، ويُخفي استقلالها، ويُقلل من احترام الذات عند هذه الشعوب المُستَغلَّة.وغالبًا يتم ممارسة هذا النوع من الغزوات على الدول النامية.

ونصل هنا إلى ماذا يقصد بالغزو الثقافي، وكلمة الغزو تعني القصد والسير إلى قتال الاعداء في ديارهم ونهب خيراتهم وقهرهم والتغلب عليهم، أما كلمة الثقافة فهي تعني مجموع العادات والتقاليد والأفكار التي تظهر في المجتمعات وهي أيضا طريقة الحياة فهي تحدد المثل، والنماذج التي يجب أن يعيش الفرد وفقًا لها، وبذلك يصبح الغزو الثقافي تدمير المقومات والقوي الداخلية للأسر والمجتمعات وذلك لعزلها وإبعادها عن معتقداتها وقيمها بالتشويه والتحطيم وتصل إلي فرض الفتن ومحو اللغة الأصلية لتلك الدول التي تأخذ بالغزو الفكري والحضاري ومن ثم فإن الغزو الثقافي يقصد به إغارة الأعداء علي الدول العربية بأساليب مختلفة عن الحروب والأسلحة ولكن بما يسمي التحديث والتطور وتواصل الحضارات وذلك أشد من الغزو العسكري وقهر الشعوب وتحقيق أهداف عسكرية واقتصادية ولكن عن طريق الغزو الثقافي والإشراق والتقدم التكنولوجي ووسائل الاتصال الحديثة ونظرت التعالي والكبرياء والفوقية والتعصب والعنف والسيطرة والتحكم في كل شيء.

وفي إطار ذلك المعنى تتعدد مفاهيم الغزو الثقافي. ومنها:

١- **العولمة:** هي نقل شيء من النطاق الوطني للدولة إلى النطاق القومي العالمي، ونظرًا لأن الولايات المتحدة هي المسيطرة عالميًا الآن فتعتبر العولمة "أمركة العالم" كما يطلق

عليها.وبالتأكيد تؤثر العولمة بالسلب على الدول الضعيفة التي تفتقر إلى الاقتصاد والمال، وهي دول العالم الثالث لأنها تعتبر المستهلك للمنتجات الأقل قيمة سواء كانت هذه المنتجات في مجال العلوم أو الاتصالات أو غيرها.

٢- **الاستقطاب والهيمنة:**

ظهر هذا النوع من المفاهيم بعد انقسام العالم إلى نصفين، النصف الأول كان تابعًا للقطب الأمريكي وما يدور حوله، والنصف الثاني كان تابعًا للقطب السوفيتي وما يدور حوله، فبعد الحرب العالمية الثانية، أصبحت الحروب تأخذ شكلًا آخر مختلف عن المعارك بالأسلحة، وهي الحروب الباردة والسلاح المستخدم في هذه الحرب هو الغزو الثقافي والفكري.واستطاعت الولايات المتحدة الأمريكية أن تسيطر على جميع الأطراف بالتقنيات المختلفة والمعلوماتية والعلم وغيرها من الأسلحة التي وفرت لها الثروة والمعرفة.

٣- **التبعية:** ظهر مفهوم التبعية في بدايته في الاقتصاد (وهو شكل من أشكال الغزو الثقافي)، ثم إلى المجالات الأخرى؛ بغرض تحويل الكون بأكمله إلى قرية كونية ضيقة الأفق يحكمها الأوروبيون، ويفرضون سيطرتهم على الدول عن طريق الأموال والاتصالات، والاقتصاد، والمعلوماتية، وغيرها. وجدير بالذكر أن التبعية الإعلامية تشكل خطرًا أكبر من الاقتصادية، لأن التبعية الثقافية أو الإعلامية تتجه لرهن الإدارة الوطنية عن طريق القرارات القومية والوطنية، وهي من الأمور التي يجب أن تكون مستقلة لكل دولة.

٤- **التغريب:** يعني الاحتذاء بالدول الغربية كأوروبا والولايات الأمريكية. والتغريب من الأمور الخطيرة التي تحدث للعرب، حيث تسيطر الثقافة الغربية الآن على الثقافة العربية لكي تمحوه. وهناك العديد من الدول الشرقية والعربية التي توجهت إلى الاحتذاء بالثقافة الغربية ونسيان الهوية الأصلية لها بسبب وسائل الغرب التي تبهر عقولهم وهذا هو الهدف من الغزو الثقافي.

كيف يحدث الغزو الثقافي؟

لم تعد الدول والشعوب العظمى في حاجة إلى الانتقال والتحرك من مكانها إلى حيث يُقيم الشعب المُستهدف، إذ يكفيها وعن بُعد، نشر ثقافة ضرورة التغيير والاستبدال والتحول بين أفراد تلك الشعوب المُستهدفة الضعيفة، بحجة العمل على ارتقائه وانتقاله إلى مصاف المتحضرين من الشعوب والأمم.

تهدف الشعوب الغنية القوية من وراء نشر ثقافة ضرورة التغيير والتحول تلك، إلى تقليل قُدرة المُستضعفين على المقاومة، أو الترابط بين أفراد شعوبها، ومن ثم الانسياق وراء رغبة الشعوب القوية المهيمنة وتنفيذها دون مقاومة أو إعمال عقل، وذلك لوقوع أفراد الشعوب المُستضعفة أسيرة هوى وثقافة الشعوب القوية الغنية المُهيمنة. وعلى ذلك فإننا أمام حرب أشد من الأسلحة تأثيرا في العقول والمشاعر وأكثر جاذبية.

أهداف الغزو الثقافي:

نشر أفكار مزيفة وغير حقيقية، بالإضافة إلى ملء العقول الشبابية بأفكار عن الثقافة الغربية والتي تحول بين ثقافتهم ومعتقداتهم الدينية.

كذلك تحاول الدول الغربية شن حملات وغزوات ثقافية ضد الإسلام، وهذا من خلال تشويه التاريخ الإسلامي وتزييف الحقائق ووصف المعارك سابقًا على أنها غزوات واحتلال من قبل المسلمين، وهذا من أجل التقليل من شأن الإسلام ليتخلى عنه أبناؤه. كما يحرص الغزو الثقافي على محاربة اللغة العربية واستبدالها باللغات الأجنبية والاستخفاف بالعادات والتقاليد الشرقية ووصفهم بالتخلف والرجعية، وأخيرًا محاولة جذب انتباه الأجيال الحديثة إلى ملذات غير مفيدة حتى يتسنى لهم السيطرة على عقولهم.

الإطار التحليلي:

العوامل المساعدة للغزو الثقافي:

١. **الصراع العرقي:** وهو تفاقم الفرق بين طبقات المجتمع بسبب انتشار البطالة والفقر وعدم تساوي الحقوق بين المواطنين.

وظهرت متجلية في عرض حياة كريمة٢ للمخرج طارق حمدي من خلال الفكرة التي تدور حول الحارة المصرية ومشاكل الفقر والبطالة، وحاجتها الى تغير جزري في احوالها المعيشية حتى لا يصبح افراد المجتمع منفصلين عن قادتهم او كارهين النظام، وارض خصبة لكل ما هو وافد غريب عن المجتمع.

ويظهر ذلك في مسرحية حلم فى عز الضهر التي تدور حول مصاعب الحياة التي يعاني منها افراد الطبقة الفقيرة في المجتمع وانتشار الفقر والبطالة مما يؤدى الى مجتمع يتميز بالبلطجة و السرقة وفى غياب الامن تظهر سلطات افراد اخرى تسيطر على المناطق بقانون القوه وعلى اثره تنتشر الجريمه و المخدرات والاغتصاب والتحرش مما يؤدى الى احساس الشعب بالعجز وضعف الحيله مما يجعله فريسه سهله لاى فساد يظهر فى المجتمع. ويظهر ذلك من خلال حوارالابنه سماح مع والدها.

سماح: عايزنى اعمل ايه يا بابا – عايزنى انام ازى واطمن واحنا عايشين فى بيت ملوش باب... عايزنى احس بالامان ازى والحته اللى ساكنين فيها كلها صيع بيسرحوا حوالين بتنا من اول الليل ما يليل.

٢. **الانهيار الاجتماعي:** وهو تفكك البنية المُجتمعية الذي يُؤدي إلى فقدان الهوية والصراعات الداخلية والإرهاب.

وقد جسدت فكرة مسرحية حياة كريمة١تأليف واخراج محمد النجار مظاهر الانهيار الاجتماعي، من خلال القاء الضوء على مشروع حياة كريمة ودوره في البحث عن سبيل لحياة كريمة للعديد من الأسر وافرادها لتحيا حياة طبيعية توفر حق الحياة والتعليم والغذاء والسكن الادمي.

ومن خلال اللعبة داخل اللعبة – مسرحية داخل مسرحية– نجد الحبكة مصنوعة من خلال القصة الشهيره شهرزاد وشهريار ونجد ان الحدث داخل العمل يتمثل فى حب الوطن والسعى لتقدمه والحدث الثانوى هو ازمة المجتمع من حيث ازمة التعداد السكانى وازمات التعليم و الصحة.

كما عرضت دراما مسرحية الشحاذين مجموعة من المشردين الذين يبحثون دائما عن المأوى والطعام والامان والحياة الضائعة التي يعشونها وعلاقهم ببعض المشوه ودور الامن والمجتمع للاهتمام بهؤلاء الافراد وسد حاجاتهم المختلفة، كما طرحت المسرحية رؤية فلسفية للسرقات الممنوعة، والمسموح بها،على لسان بطل العمل:

ماكس: اللعنة على الشرطة... يتركون السرقات النهارية الكبرى ولا يطاردون سوى اللصوص سارقي الحقائب النسائية الصغيرة.

٣. **العزلة الثقافية:** تحدث عندما يصعب على المواطن العادي الانسجام مع الثقافة الجديدة أو الاختلاط معها.

وقد ظهر ذلك في مسرحية حياة كريمة ٢ في الحوار بين الام وابنتها:

الام: نعم اباكى شهيد...استشهد وهو يدافع عن الابرياء في ثورة الشارع.

الابنة كريمة: فليرحم الله شهداء الوطن... فكم من اليتامى والارامل والثكالى كم من الالاف العائلات الذين أصبحوا بلا راعى من اجل لقمة عيش... من الطبيعي ان توفرها الدولة كما في الدول المتقدمة.

وعلى النقيض نجد جوزيف يعارض امة ويغضب بشدة بسبب احوال البلاد فيقول:

جوزيف: بغضب شديد... نعم لا اطيق... لذلك سانرك العمل والبلد ساترك كل شئ واذهب

فهو تفكير مكرر من جميع افراد المجتمع فالكل يعتقد ان السفر هو الحل لكل المشاكل فنجد الام – كاترين – تعقب على حل ابنها جوزيف.

الام: ستذهب مثل ابيك... تركض وراء السراب فى صحراء الاحلام.

جوزيف: مفيش فايدة هنعيش مطحونين وهنموت مطحونين.

٤. **الحرمان الثقافي:** عندما يُحرم السكان الأصليون من حق المشاركة في الحياة الثقافية للمجتمع، أو التمتع بالفنون أو المشاركة في التقدم العلمي أو الاستفادة منه، تصبح الأرض ممهدة للغزو الثقافي.

وقد جسدت ذلك مسرحية البحر الميت من خلال الفكرة والصراع والحبكة وأيضا الحوار المؤثر بين صاحب المركب ورجالة.

السيد: فليخبره أحد بقانون اللؤلؤة السوداء.

السيد:إذا سنلقى بك في السجن حتى تنسى ما تعلمته وتمحى ذاكرتك وتصبح واحدمنا.

شاب: منكم.

السيد: ممن ينشرون الجهل بين العالم... ليس مكان للعلم والمعرفة بيننا فوجب عليك الاختيار.. اما ان تنسى ما قد تعلمت واما يلقى بك الى اسماك القرش... لديك عشرون ثانية للتفكير.

– مظاهر الغزو الثقافي:

نجد أن الاختلافات الثقافية تظهر بشكل كبير وطرق مختلفة، وعلى العديد من المستويات المختلفة من العمق، حيث من اثار الغزو الفكري تتمثل في الرموز التي تعتبر أكثر تقليدًا، وتقدر أعمق مظاهر الغزو الثقافي.

وتعتبر هذه الرموز هي الكلمات أو الصور أو الأشياء التي تحمل معنى معين، ولا يتعرف عليها إلا من يحملون، أو يشاركون ثقافة معينة مع بعضهم البعض حيث تتطور الرموز الجديدة بسهولة، وتختفي القديمة بشكل سريع.

لذا تلجأ الشعوب القوية والغنية في العصور الحديثة والمعاصرة إلى مُمارسات عدة من أجل غزو ثقافة الغير وإفقاده هويته وتوحده. ومن هذه المظاهر:

١– **تقديم المساعدات والخدمات الاجتماعية واللوجيستية والقروض المالية:** من خلال ممارسات للدول المُستهدفة والمُستضعفة، ظاهرها تقديم المساعدات والرعاية والتنمية الصحية والتعليمية والاقتصادية، وإقامة المخيمات، والمستشفيات، والمستوصفات، والجمعيات الخيرية، ووكالات

الإغاثة، ودور الأيتام، والمسنين، وغيرها.... باطنها التغلب، والسيطرة، والهيمنة، والاحتلال. وكذلك التوسع في الممارسات التجارية الدولية والاستثمار الأجنبي على أرض تلك الشعوب الضعيفة، بغرض تغيير أنماط استخداماتها واعتمادها على منتجات الشعوب المُهيمنة، وعدم قدرتها على الاستغناء عن استخدام تلك المنتجات والسلع. بل قد يصل الأمر إلى استغناء الشعوب المُستضعفة عن منتجاتها القومية واستبدال منتجات الشعوب المُهيمنة القوية بمنتجاتها، وذلك لشعورها بدونية وحقارة منتجاتها وعدم دقة تصنيعها. وهكذا تفقد الشعوب المُستضعفة رويدًا رويدًا هويتها وسماتها، وتفقد أيضًا سيطرتها على أراضيها وترابط أفرادها وبالتالي تفقد حريتها واستقلالها.

وقد طرحت مسرحية حلم عز الضهر ضمن ما طرحت محاولة استغلال امال وطموحات البسطاء من خلال مندوب الجهة الخارجية المجهولة قائلا:

المندوب: الحلم هيتحقق فى عز الظهر... وببساطة أقدراعرضوا عليكواوانتوا تشوفوا... وزى ما انتوعايشين مجموعة في اللي انتوا فيه دلوقتى... تعالوا بقى اعرفكو لو الحلم اتحقق احنا كلنا هنبقى فين.

٢- **فرض بعض الدول الغربية لغتها الخاصة:** من خلال العمل على توطين اللغات الغربية وإلغاء اللغة العربية لتحل محلها اللغة الغربية تمهيدا لتثبيت تلك اللغات، كما فعلت فرنسا سابقا في الجزائر وغيرها، وتقديم بعض المعونات والتمويل لبعض الدول العربية لتغريب اللغة واعوجاج اللسان باللغة الغربية وكذلك تغريب التعليم لنشر لغات وثقافات وعادات وتقاليد الدول الغربية. حيث سارت لغة الغزاة جزءًا من اللغة الأم فأصبح السكان يتواصلون مع بعضهم البعض بها، مع القليل من اللغة الأم، ومن الأمثلة سيادة ثقافة التدوين باللغة الإنجليزية والتعليق في المدونات على مواقع التواصل الاجتماعي، وسيادة بعض المصطلحات التي أصبحت من اللغة الدارجة بين الأفراد مثل كلمة OK و Bye وHello، وغيرها من كلمات. كما أن صغارنا أصبحوا يتواصلون مع بعضهم البعض بهذه اللغة، وضعفت اللغة العربية جدًا وكياناتها اللغوية. إضافة الى ألعاب (الفيديو جيم) لما لها من خطر كبير على أطفالنا، كما أن غياب أجهزة الرقابة على الأبناء من البيت والأسرة والجامعة وعدم مراقبة الأسرة لما يشاهده أبناؤهم من الألعاب أدى إلى تسرب أفكار وعادات تتعارض مع الدين وقيم المجتمع.

وقد تناولت مسرحية حياة كريمة١تغريب اللغة واعوجاج اللسان باللغة الغربية في جميع حوارات المخرج والطبيب منها:

المخرج: كفاية صدعتونى... ستاند باي... اكش... ستووووب.

الطيب: الفيزيتايا حضرت أساس شغل الطبيب.

فتلك الكلمات انجليزية وفرنسية لها معادل في اللغة العربية، تم استبدالها باللغة الانجليزية او الفرنسية.

٣- **التميز والرقي الحضاري:**ادعاء الغرب أنهم أرقى الحضارات القديمة كالحضارة اليونانية والرومانية وهما أصحاب التقدم والازدهار.

مما يزعزع ثقة المواطن في بلده وترغيبه في المغادرة الى دولة اوربية حيث العدالة الاجتماعية والحريات المزعومة. ونجد ذلك في حوار الام كاترين وجوزيف حول العمل والهجرة خارج البلاد ومحاولة الام اقناع الام لجوزيف ان هناك حلول للمشكلة، ولكن لا يبحث عنها ويفضل الهروب قائلا:

جوزيف: بل سأسافر الى الجانب الاخر من العالم لطالما تمنيت،لاكن أبرز الشخصيات في العالم.

كاترين: هناك لم تكن ابدا حياة لك.افتقدك مثلما فقدت اباك.

جوزيف: الظروف غير متشابهة.

كاترين: والنتيجة واحدة...لا اريدك ان تذهب لترتمى بين احضان الامواج في منتصف البحر هجرة غير قانونية اوشرعية.

جوزيف: لا يوجد هناك حل اخر.

كاترين: بل يوجد هناك حلول كثيرة لقد اذاعوا انهم يعيشون حياة تحيطها الرفاهية.

وعلى صعيد اخر نجد من يتمسك بالمكان

راضية: انا لن اترك هذا الحي... لن اترك المكان الذي ولدت وكبرت فيه، بل سأموت بين احضان هذا المكان... لا تدعهم يخرجوننا اذهب الى رؤساء الاحياء... اذهب الى النواب قل لهم اننا سنموت إذا اخرجنا من بيوتنا وانتقلنا الى مكان اخر.

الاستاذ فكرى: الى مكان أفضل

راضية: هذا هو أفضل مكان حتى وان كان على وشك السقوط... لن اخرج لا تتركهم يأخذونروحي من جسدي.

وهناك تجسيد اخر نجده في مسرحية الأسطورة، حيث تدورالفكرة الاساسية حول وحدة الوطن ووحدة ابناءه ضد اعدائه من الخارج، فالحدث والفكرة يدوران في فلك تامر اهل الجن والشر

على هزيمة مصر واهلها وتفرقة صفوفهم ونشر الفكر المغلوط ان العرب هم موطن الكره والعداء.

٤- **الهيمنة السياسية:** تكون هذه الهيمنة من الدول الغازية والقوية على الدول الفقيرة والمُحتاجة لها، فتُسيطر عليها سياسيًا وتخضع هذه الدول الفقيرة على أمل توفير لقمة العيش لشعبها، وأبرز مظاهر الهيمنة تمويل الغرب للمنح الدراسية لأبناء الدول العربية، والاستمرار في تشتيت الناس بأن الحياة الغربية أكثر راحة من الحياة الأخرى، وبهذا يتم ازدياد معدلات الهجرة الي الدول الأجنبية، وأيضا هناك التخلص من الجنسيات التابعة لهم.

تعددت اشكال الهيمنة السياسية في نماذج المسرح المدرسي موضع الدراسة ففي عرض نور استطاع المؤلف ان يظهر لنا الحقيقة بشكل واضح حول ازمة حدود بين الوطن العربي وشعوبه، ولماذا تسعى الدول الاوبية الى تفتيت الوطن العربي وتبديد استقراره، ومن ثم اضعافه وأنهاك قواه. كما نجدها من خلال فكرة عرض تاتانيا التي تدور حول مفهوم الحرية وخاصة حرية التفكير لان حرية العقول تؤدى الى حرية الاوطان ومن خلال التعليم والثقافة وان الحرية ليست منحه او هبه. بل هى حق نزع منهم. وهنا الصراع بين قطبى العلم والجهل من افراد المجتمع.

رامون: تفصل ياسيدى فلا ممنوعات لدى... لا احمل سوى الكتب.

الاول: وهل هناك ممنوعات اكثر من الكتب.. سنصادر كل الكتب... حتى نراجعها ونعرضها على لجنة التفتيش.

الثانى: النبيل كوستا هو واضع القوانين والتشريعات التى تنظم حياتنا كى يجعلها افضل.

اما عن رغبه نور فى وحدة واتحاد العالم االعربى كله .تقول

نور: ان الوطن العربى وطنا واحدا.. ارض واحده... كيان عربى لا يتحمل القسمه ولا التقسيم... وطنا يرفع عليه راية العرب وليس اعلام بلدان غريبة.

ايضا فى نص البحر الميت من خلال فكرة العمل التى تدور حول اهمية التخلص من الهيمنة والسيطرة وينصب الصراع بين مجموعتين مجموعة تناصر الجهل وتساعد على انتشاره، ومجموعة تحاول نشر العلم والحفاظ عليه ويتزعمها الغريق وهو من اتخذ قرار الثورة على صاحب المركب والحصول على حريتهم وانتصار العلم.

٥- **الصدمة الحضارية:** انبهار أبناء الشرق بالتقدم العلمي الحديث في الغرب ليصبحوا فريسة سهلة والتقليد دون تميز وضياع الهوية العربية وتكون سبب للإرهاب والتطرف والدعوة للتغير. وقد

يتمثل الغزو الثقافي في الكثير من الأحداث من حولنا إذا نظرنا إلى الملابس، أو المنتجات، أو الألعاب، والأجهزة التي نستخدمها، وانتشار المطاعم الغربية والمنتجات، حيث إن استهلاك الطعام يعتبر جانب مهم من جوانب الثقافة، ومعظم المجتمعات في جميع أنحاء العالم لديها أنظمة غذائية فريدة من نوعها. وعلى الرغم من ذلك تم الترويج لمنتجات الغزو الثقافي من قبل عمالقة الوجبات السريعة، مثل ماكدونالدز وكوكا كولا وستاربكس، حيث يمكن القول إن انتشار هذه الشركات الغذائية العالمية قد أدى إلى تراجع النظم الغذائية المحلية.

بالإضافة الى بعض التأثيرات للغزو الثقافي في اللباس وأسلوب السكان الأصليين نتيجة السيطرة الأجنبية على الشعوب خاصة على مصر والدول النامية من خلال ارتداء غالبية الصبية والشباب الملابس الضيقة والبنطال الساقط والممزق من على الساقين أو الاكسسوارات أو تصفيف الشعر كما دول الغرب، ويدل ذلك على الانصياع والانقياد وراء رغبات وأهداف الغرب. فنحن نمضي وراء التقليد الأعمى بشكل مباشر ودون حياء أو خجل وبذلك تكون نتائج الغزو الثقافي التي شنها الغرب علينا بدأت ثمارها بالظهور.

نجدها واضحة جليه فى العرض المسرحى نور والجغرافيا، فنجد ان هناك مقارنة بين الدولة العربية وطبيعة وحدتها والحدود الصارمة وصعوبة الاجراءات التى تمنع انتقال ابنائها من دولة الى اخرى على عكس اوربا التي مدت قطارات بين الدول يكل سهولة. كما اصدرت عملة موحدة حتى يصبح الاقتصاد الاقوى وتزداد بينهم الوحدة ويظهر ذلك واضحا من خلال حوار نور مع جدها مدير المدرسة حول تاريخ الوطن العربى قائلة:

نور: الوطن قطعة من القلب ومهجة الروح وراحة الجسد وحبه فطره.

ولكن عندما تملكها الاحباط بفعل الدعاية الغربية. تقول:

نور: لقد قرات عن القطارات الاوربية التى تستطيع الذهاب الى ثلاثين دولة... اما قطارتنا لا تستطيع ان تخترق الحدود... لقد استطاع الاوربيون ان يجعلوا اوربا وطنا واحدا اما نحن فلا.

٦- **حملات التشويه:** وقد مست كل ما يتصل بالدين والعادات والتقاليد والعقائد، والنظم، والتراث، والتاريخ، والفكر. إضافة الى التشكيك الدائم نحو مصداقية القرآن الكريم، من خلال تقديم تفسيرات مختلفة للقرآن الكريم لوضع الشكوك حول صدق القرآن الكريم وجعل المسلم في حيرة دائمة ولا يعرف أين الحق والصدق، واتهام الإسلام وأحكامه بالرجعية والتخلف، إضافة الى التشكيك في أحكام الاسلام التي اعتبروها مقيدة وأنها غير قادرة على مساعدة المسلمين جعل

المسلمين يشعرون بحالة من الإحباط ليتم إطفاء الروح الثورية التي بداخلهم مما يرسخ في عقول الشباب وفئة معينة من المجتمع أن الدين الإسلاميومبادئ الدين السمح عاجز عن تلبية احتياجاتهمومقيد للحريات، وأن الدين ليس لدية أيضا القدرة على إدارة الحياة،ووضع صورة تقول بأن الإسلام دين همجي وإجرامي.

وقد جسدت ذلك مسرحيه الطوفان من خلال الصراع الدائر بين مجموعتين الاولى مع سيدنا نوح والثانية ضده. ومن خلال الحوار الدائر بين العطار والحداد:

العطار: اخاف الالهه تغضب علينا وساعتها هيبقى عقابها كثير

الحداد: انا فى حيرة شديدة ومش عارف افكر

العطار: وبعدين الاغنياء

بائع الخضار: مالهم الاغنياء – الاغنية دول هما اللى بيسخروا من نوح... الاغنياء اللى اتهموا اتباع نوح بانهم الفقراء وعمرك شوفت حد من الاغنياء ساعد الفقراء صدقنى فكر بقلبك وعقلك كويس هتعرف مين اللى على حق ومين لا.

٧- **إحياء النزعات الجاهلية:** التي لا تتفق مع تعاليم الإسلام كالدعوة إلى القومية، والدعوة إلى الفرعونية، والآشورية، والفينيقية، وما جرى مجرى هذا.

وعلى مستوى التطبيق العملي لم يظهر ذلك الاثر ضمن النصوص عينة الدراسة.

٨- **الدعوة إلى التحلل والإباحية:** وتعني الانسحاب وعدم المبالاة بالعادات والتقاليد الأصيلة؛ ممّا يؤدي إلى التفكك الاجتماعي، والتفكك الأسري، وانتشار الفواحش في المجتمع، وانهيار منظومة الأخلاق من أجل طعن الأمة في أخلاقها وقيمها، وتجاهل القيم والأخلاق وتحطيم تلك الأفكار وترغيبهم في الشهوة والغريزة لديهم، والتركيز على الحياة الدنيوية والبعد عن الدين والانشغال بالأمور المادية التي تدمير الأخلاق وما تحمله من قيم وانقياد الشباب نحو الفساد، وترغيب الشباب نحو عدم الأخلاق وحب المفاسد وتحطيم المجتمع، وإعطاء المرأة الحريات الكاملة.

وقد شاعت في المجتمعات العربية أمور تعافها الفطر السليمة. ولكنه الانحراف الذي لا يعترف بالقيم الفاضلة.

ونجد ذلك واضح من خلال الحدث الدرامي في مسرحية تاتانيا الذي يدور حول القريه البعيده عن العاصمه، المعزولة عن كل شيئ. يتحكم فيها العمده والنبيل كوستا والحدث الرئيسي يحدث عند دخول المعلم رامون القرية ومحاولة تغيير افكار الشباب التقافية والسياسية وجعلهم يتجهون اتجاهات جديدة.

١. **التفكك العرقي:** يحدث هذا التفكك بسبب التركيز على سياسات الدول المُسيطرة وتهميش الأقليات في المجتمع. وتجسد ذلك من خلال مسرحية الطوفان تاليف واخراج محمد عبد الوارث حيث نجد الفكرة تدور حول قصة سيدنا نوح ومن خلال الصراع الدائر بين من مع سيدنا نوح ومن ضده. وتظهر لنا طبيعة المجتمع وكيفية التعامل مع الاقليات التى تتبع النهج الجديد وكيفية معامله اسياد المجتمع مع تلك المجموعة وهو صراع مجموعة ضد مجموعة ينتهى هذا الصراع بتاكد مؤيدى سيدنا نوح من صدق سيدنا نوح من خلال تجربة العطارالذى مرض ولم يشفية الا سيدنا نوح وما حدث لبائع الخضار الذى تاكد من ان الالهه و الاصنام ماهي الا حجارة، لا نفع منها ولا ضرر.

وايضا مسرحية تاتانيا ان الحدث داخل المسرحية يدور حول القرية المعزولة عن كل شئ بعيدة عن العاصمة يتحكم فيها العمدة والنبيل كوستا، ويظر الحدث الرئيسى عند دخول المعلم رامون القرية ومحاولة تعليم الكبار من سكان القرية عادات وتقاليد غريبة عنهم.

٢. **التشرذم الثقافي:** وهو التنافر بين الهوية التقليدية والهوية الجديدة؛ لأنّه من المستحيل أحيانًا الانسجام مع الثقافات الحديثة دون فقدان التراث الثقافي، فمحاولة الحفاظ عليه تُحدِثُ انقسامًا بين المؤيدين والمعارضين.

وعلى مستوي التطبيق العملي نجده فى عرض– دراما الشحاذين– من خلال حوار بين احد المهمشين

اودين: لقد سالت عن مكان وعرفت انه كان صاله للعرض المسرحى فمنذ اكثر من ٢٠ عام تم هجر تلك الصالة بسبب عدم قدرة الفرقة على سداد ديونها للحكومة فتملكتها الدولة:

اللورد جون: وهل سالت لما لم تعد الحكومة بنائها ثانية او على الاقل تجددها

اودين:لم اسال... لكن من الواضح انه لا احد يريد مسرحا هذه الايام وهذا من حسن طالعنا

اللورد جون: هذا هو العدل يا صديقي... الطبقة الكادحة والعاملة تعمل من اجل راحة وسعادة اللوردات... انها الحياة يا صديقى اودين

اودين: طبقية حتى ونحن حثالة.

٣. **الإساءة للسكان الأصليين:** ويكون ذلك بالإبادة الجماعية أو التهجير القسري؛ ممّا يجعلهم فريسةً سهلةً للغزو الثقافي.

وهذا نجده فى مسرحية الاسطورة تاليف محمد النجار وتدور الفكره حول وحده الوطن ووحده ابناءة ضد اعداءه من الداخل والخارج وان يكونوا دائما على استعداد لمواجهة اعداء الوطن فتدور الفكره حول

تامر اهل الجن والشر على هزيمة اهل مصر وتفريق صفوفها ونشر الكره والعداء بين اهله. من خلال بث ثقافة دموية وعدوانية المصري القديم.

٤. **تدمير التراث الإنساني:** ويكون هذا التدمير بالقضاء على الحِرَف التقليدية، أو تهميش لغة معينة، أو عدم الاهتمام بالمباني التاريخية وصيانتها واستخدامها لأغراض غير سياحية. ونجد ذلك فى مسرحية الاسطوره تاليف محمد النجار من خلال حوار المارد والدجال، حيث يشير المارد الى الحائط الذى ينفجر عن مجموعه من الرجال تحفر بهمه ونشاط ومجموعة من الفتايات تساعدهم... الجميع يغنى فى سعادة ويعمل فى همة دون كلل:

العمال: لاجل ماهى اديتنا كتير.. نحفر.. نعمر فيها.. وطن العزه .. مش كتير حتى لو نستشهد فيها .. لاجل ماهى ادتنا كتير.. فوق اكتفنا نعلى فيها

يرتعد الدجال ... يشتاط غضبا .. يلحظ المارد حالة الدجال .. يشير الى الحائط الذى يغلق

الدجال: يعنى ايه اللى انا شوفته وسمعته دا

جنى ١: يعنى ما ينفعش تفكر تنهى حلمهم دور على حاجة تانية

الدجال: مستحيل انا لازم انتصر عليهم

جنى ١: ما تتحداش المصريين

وهذا ما تؤكده المسرحية من خلال اللعبة داخل اللعبة من خلال قصه المارد والجنى وقصة فراعنة مصر الملك سنوسرت و الكاهن. فنجد ان الملك سونسرت يتناقش مع الكاهن حول فكرة ربط البحر الاحمر بالبحر الابيض عن طريق احد فروع نهر النيل.

٥. **الاستغلال:** بمعناه الشامل، حيث يستغلّ الغني الفقير برواتب زهيدة أو دون مقابل، أو تشغيل النساء والأطفال في ظروف غير إنسانية مقابل تقديم لقمة العيش والخدمات الأساسية فقط.

ونجدها فى فكرة نص حلم فى عز الضهر التى تدور حول مصاعب الحياة التي يعانى منها افراد الطبقة الفقيرة فى المجتمع من جهل وفقر وعدم امان حتى جاءت النهاية مقحمة على العمل من خارج سياق القصة مقحمة على الموضوع وهو ظهور احدالعاملين فى حملة حياة كريمة دون اشارة لاى مجهود قاموا به افراد الاسرة لحل مشكلاتهم مما يؤكد على فكرة التواكل عند الافراد وان تاتى الحلول من خارج الواقع.

٩- **التعليم والثقافة:** لا يخفى أن الغزو الثقافي، ينتشر من خلال مدارس التعليم ومعاهده وجامعاته أفضل من أي مظهر آخر. وقد دخل الغزو الثقافي إلى العالم العربي، من باب يخيل إلى السطحيين من الناس أنه الباب الطبيعي. إذ حمل اسم العلم والمعرفة والتمدن. من

خلال مؤسسات تعليمية تقوم بتعليم المناهج على الطرق الغربية لزرع الأفكار الغربية في عقول هؤلاء الصغار والتحكم في المناهج التعليمية وتغيير بعض المعلومات الموجودة فيها بما يخدم مصالح الغرب، سعيا وراء السيطرة على عقول الناس.

ونجد ان فى عرض حياة كريمة اهتمام باظهار ان يكون فى الحى مكتبة تجمع ابنائها من اجل التثقيف و محاولة القائم عليها بجذب ابنائها وتطوير كل ما يقدم من خلالها وذلك من خلال حوار كريمة –بطلة العرض– والاستاذ فكرى المسؤل عن المكتبة:

الاستاذ فكرى: لقد عدت لتو من المكتبة واحضرت لكى كتاب هذا الاسبوع.

كريمة: لقد انتهيت من الكتاب السابق منذ يومان... ساحضره لك

الاستاذ فكرى: الم تؤثر القراءة على المذاكرة

كريمة: هل تؤثر القراءة على عملك؟

الاستاذ فكرى –يبتسم – يا لكى من مجادلة... لقد نضج عقلك بسرعة خلال السنوات الماضية

كريمة: لولا الكتب التى تحضرها لى كل اسبوع لما توصلت الى تلك النتيجة...ولكنى جئت اليك حائرة

كما نجد فكرة النص المسرحى نور تدور حول دراسة جغرافيا الوطن العربى وحدود الدول العربية وهل هذه الحدود طبيعية ام من صنع البشر؟ ولماذا هناك حدود فى الاصل؟. كما نجد من خلال الصراع الصاعد داخل العمل، صراع فرد ضد القوانين التى تضع حدود فاصلة بين الافراد ة الاوطان.

وايضا صراع النص المسرحى حياة كريمة، تاليف واخراج محمد النجار، صراع مجموعة ضد عادات مجتمعها.

كذلك مسرحية البحر الميت التي تدور فكرتها حول اهمية العلم والصراع مجموعة ضد مجموعة (اهل العلم واهل الجهل) ويتضح من خلال حوار السيد بطل العمل يقول:

السيد: ستموت بشرف القوا بنا فى البحر الميت اذا اردتم... لن نتعلم مثلكم سنموت جهلاء.

وفى مسرحية تاتاتنيا تدور الفكرة حول مفهوم الحرية، وخاصة حرية العقول التي تؤدى الى حرية الوطن من خلال التعليم والثقافة، وان الحرية ليست منحة او هبة. بل هى حق للجميع.

وقد اكد الحوار الدور الغربي المشبوه للغزو الثقافي من خلال التعليم والثقافة ضمن الحوار بين المعلم راموان وضابط الامن حول المنوعات:

رامون:تفضل ياسيدى فلا ممنوعات لدى –لااحمل سوى كثير من الكتب.

ضابط الامن: هل هناك ممنوعات اكثرمن الكتب؟ سنصادر كل الكتب حتى تراجع وتعرض على لجنة التفتيش

وفي موضع اخر بمسرحية حياة كريمة يبدو جليا تغريب التعليم و اكتساب السلوكيات و المظاهر التى تدعو للعنف والجريمة. من خلال حوار بين شهريار وشهرزاد حول قيمة الولد والبنت والتميز بينهم:

شهريار:- ساخرا- ولادى فين دول يا مفترية، شهوار وجلنار دول بنات مش ولاد... انا الملك شهريار ملك البلاد الشطار، انا شهريار الملك اشطر الشطار ميكونش عندى ولد.

شهرزاد: ومالهم البنات... يفرقوا ايه عن الولاد يعنى... تفرق ايه البنت عن الولد

شهريار: تفرق كتير... البنت بنت اما الولد ولد. معروفة دى

شهرذاد: متبطل جهل بقى... هو انا اكمنى ساكته لك من الصبح هتسوق فيها

ونجد على الصعيد الواقعى نجد بكر وفرحانه يتحدثوا عن النفس الموضوع الولد والبنت:

فرحانه:يا راجل افهم متتعبنيش معاك.. هو انا جايبه البنات دى من الدكان..انت مبتتفرجش على تلا فزيون؟

زكى: التلفزيون ماله ومالنا يا ام لسان طويل

فرحان:ماله ازى..الدكاتره اللى بتيجى فى التليفزيون بيقولوا اما المولود يبقى ولد او بنت بسبب الراجل.

يتداخل مشهد الخيال و الواقع

شهريار: اخرسى يا قليلة الحيا... هوالراجل هو الى بيحبل

ذكى: ولا يمكن بنتك كانت قاعدة فى بطنى انا تسع شهور مش بطنك انت

فرحان: طبعا يا حبيبى الراجل هو البذره والست هى الارض.

وسائل الغزو الثقافي:

صحيحٌ أن الغزو الثقافي لا يعتمد على القوة العسكرية، والأدوات الحربية، ولكنه يملك وسائل تعدّ أفتك أنواع الغزو وأشكاله، إذ إنّها تنخر في عظم المجتمع المستعمَر، وتسلخ أفراده عن تاريخهم ومعتقداتهم وأفكارهم، مما يؤدي بهم إلى التبعية العمياء، ومن اهم تلك الوسائل:

١- **الإعلام والتغطية:**

العالم الغربي لديه المفصل الأكثر نفوذاً عندما يتعلق الأمر بالإعلام، وهو ما يعرف بالسلطة الرابعة. وهي الوسيلة التي تستخدمها الدول الغربية في نشر أفكارها التخريبية والمدمرة، والناظر إلى وسائل الإعلام، يدرك مدى تحكم قوى الشر فيه، ويعتبر هذا النوع من الوسائل الأخطر على الإطلاق، فهو يعتمد على تضليل المشاهد عن طريق تزييف الحقائق مما يترتب عليه تزييف وعيه. وقد أوضح هذا الأمر الدكتور "إدوارد سعيد" في كتابه تغطية الإسلام الذي نشره عام ١٩٨٢. فيقول إن التضليل الإعلامي والتغطية الأيديولوجية التي تمارسها وسائل الإعلام الغربية –سواء كانت أوروبية أو أمريكية–؛ هدفها هو التضليل على الدين الإسلامي وتصديره كفكر إرهابي.

وتعد وسائل التواصل الاجتماعي من اهم اشكال وسائل الغزو الثقافي الغربي ذات التأثير الأكبر حاليًا على المجتمعات عامة، وخاصة في الدول العربية، من خلال بزوغ عصر الإنترنت المؤثر، والتنوعات المختلفة في عصر الإنترنت، مما تنقل بعض العناصر الإيجابية تارة والسلبية تارة أخرى على العادات والأعراف في تلك البلاد، ويقول أسامة فخرى الجندي، الباحث بجامعة الأزهر، إن مواقع ووسائل التواصل الاجتماعي الحديثة أصبحت في الحياة المعاصرة شديدةَ التأثير سلبًا وإيجابًا، في الاعتقاد الديني، والتنشئة الاجتماعية، والتطبيع الثقافي، والتوجّه النفسي والأخلاقي، والبناء الفكري، والانتماء السياسي، والسلوك الاقتصادي، وغيرها من جوانب الاعتقاد والسلوك، وبناء المواقف والحكم على الأشياء والأحداث والأشخاص والأفكار، مشيرا إلى أن هذه الوسائل أنشأت مجموعة من الآثار السلبية وطمس وضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية من خلال تزييف الوعى وإثارة الشائعات المغرضة، وتهديد الأمن القومي، وتآكل الثقافة والتاريخ ببطء، وإفساد القيم الاجتماعية بالمخدّرات الرقمية، وإضاعة الوقت. ومن خلال بنقرة واحده تم تقليص العالم بين أيدينا من خلال المواقع الاجتماعية التفاعلية، ومواقع التدوين، ومكالمات الفيديو، مما قرّب الجميع واختراق الشعوب ببث الأفكار المسمومة والرزيلة.

وفي اطار التطبيق العملي تجسد مسرحية البحر الميت استخدام الاعلام كوسيلة للغزو الثقافي فى حوار صاحب المركب والرفيق:

السيد: ستقضى حياتك هنا فى السجن مدى الحياة او على حسب الوقت الذى تحتاجة لتمحي طريقة نشر العلم من ذاكرتك وتعود معنا الى الجهل.. ولن نسمح لك بنشر افكارك التي تجهض افكارنا.

٢- **الاستشراق:** هو ممارسة ودراسة ثقافات وديانات وعلوم الشرق من قبل الدول الغربية الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو تشويه الدين الإسلامي وإضعاف عزيمة المسلمين.

وعرضت مسرحية نور فكرة من يكتب التاريخ ويرصد الحضارات، ومدى الصدق والموضوعية والحيادية، دون خداع وتضليل.

٣- **العولمة الثقافية:** هي عملية فرض الثقافة الغربية من خلال المؤتمرات ووسائل الإعلام المختلفة فعلى الرغم من أن العولمة لها فوائدها من حيث التكنولوجيا والاتصالات، إلا أنها تأتي أيضًا مع نصيبها من الجوانب السلبية.

وعرضت مسرحية تتانيا مفهوم الحرية وضرورة الانفتاح على الغرب وتبني ثقافاته وفكر العولمة، من التاكيد على مبدا ان الاحتفاظ بالتراث ما هو الا انعزال عن العالم وانغلاق على النفس.

٥-**عملية التطبيع بالسلام:**استغل الغرب السلام المؤقت بين العرب والكيان الإسرائيلي، ولجا الى تطبيع العلاقات العربية الإسرائيلية ضمن ساتر من العلاقات التجارية والشركات متعددة الجنسيات، في محاولة لطمس الاطماع الصهيونية في العالم العربي.

وعلى مستوى التطبيق على عينة الدراسة، لن يظهر ذلك الاثر في المسرحيات موضع الدراسة.

التصدي والمواجهة للغزو الثقافي:

لكي نواجه أخطار هذا الغزو الجديد علينا أن نتمسك بالهوية والثوابت الدينية، والخصوصيات القومية والوطنية، مما يحتم علينا أن نزيل من على أعيننا «نظَّارة» الآخر الذي يريد أن نرى الأشياء بمنظوره، ونتحمل مسئولية أن نصوغ بأيدينا – رؤية حضارية مستقلة تتمسك بالموروث الحضاري وتستفيد منه في مجابهة تحديات العصر مع الانفتاح على كل جديد لا يتناقض مع ثوابتناالتي تتأسس عليها الهوية والثقافة والحضارة.

وعلينا أن ندقق في اختيار المصادر التي نستقى منها معلوماتنا، خاصة ما يمس حياتنا بشكل مباشر،

وترى الباحثة أن تحقيق هذه المطالب يفرض علينا مناهج تعليم وتربية تعزز في نفوس الناشئة

الاعتزاز بتاريخهم وحضارتهم؛ كي لا يقعوا أسرى الانبهار بسلطة الثقافة الغالبة، ولا يتم تحقيق هذه الاغراض إلا إذا قرّبنا اللغة العربية إلى عقول الناشئة بأساليب مشوقة تجعلهم يحبون هذه اللغة ويتمسكون بها لغة للحوار والثقافة والعلم والمعرفة، وليست فقط مقررات تعليمية ينساها الطالب بعد التخرج ولا يعيش بها في حياته العملية بعد ذلك.

كما يتعين علينا أن نكف عن احتقار تراثنا والزهد فيه، كما يريد لنا أنصارُ التبَعية والخضوع لسلطة الثقافة الغالبة، لأن تراثنا مليء بالكنوز والروائع التي لو التفتنا إليها لأعانتنا كثيرا على تشييد نهضة وحداثة – إسلامية وعربية – تحقق معادلة: الحفاظ على الأصل، والاتصال بالعصر.

كما علينا أن نلتفت للحكمة التي تقول: (من لم يمتلك خطته يكون جزءا من خطط الآخرين)، ومن ثم يكون لزاما علينا أن نمتلك تصورا خاصا بنا في صناعة الثقافة والإعلام والترفيه، يحترم ثوابتنا الدينية والاجتماعية والثقافية. فإهمال التصور الخاص النابع من هويتنا وتقاليدنا– في هذه المجالات سيفضى لا محالة – إلى سيطرة الثقافة الغالبة السالبة للهويات والخصوصيات.

من هذا المنطلق تطرح الباحثة العديد من الطرق التي يمكننا أن نحارب بها الغزو الثقافي، ونتعلم كيفية مواجهة الغزو الثقافي بشكل سليم والتي تتضمن الآتي:

أولا: إيمان جميع المسؤولين: حيث إنه في الغزو العسكري كان الجميع يصدقون الحرب في جميع الوزارات، حيث تم إنشاء مقرات الحرب، ولكن لم يصدق العديد من المسؤولين الغزو الثقافي بعد.

أن الغزو الثقافي موجود بالفعل وتتعرض له الأمة العربية الإسلامية بشكل كبير. والتفكير في صد هذا الغزو أمر غير وارد أو صحيح، وإنما الشيء الصحيح لفعله هو مواجهة هذا التحدي؛ لأنه لا يمكننا الانغلاق أو إدارة ظهرنا للحياة.

ومن جهة أخرى يرى كثير من المفكرين أنه لابد من تبني ثقافة الغرب لان ذلك يكون انفتاحًا فكريًا علي الثقافات والحضارات الأخرى وتفاعلا صحيًا علي جميع الدول ومن ثم فلا داعي من الحذر والخوف وأن الحالة تدعو للأمل والابتهاج، وأن لا خلاص مما نحن فيه من تخلف وانهيار إلا عن طرق الأخذ بأفكار الغرب المتقدم وتبني أساليب الثقافة الغربية، وأدى هذا الطريق المظلم والثقافة الغربية إلى ترك قيمنا ومبادئنا وتقاليدنا وضياع شبابنا وانتشرت

الجريمة والعنف بين أبنائنا في البيوت والميادين والشوارع المصرية ومدارسنا وجامعاتنا وكل ما يحدث من عنف وجرائم، والسبب الأساسي فيه هو الغزو الثقافي .

ثانيا: استخدام المرافق الثقافية بشكل صحيح:على الرغم من وجود مرافق مناسبة وسجل ثقافي رائع، وخبراء ثقافيين متمرسين وأشخاص مهتمين في الثقافة، ولكن لا نستفيد بالشكل الكافي من القوى والمنشآت الثقافية، وقد يرجع ذلك لسببان أنه قد يتم ذلك عن قصد، أو قد لا يمتلك المسؤولون المهارة الكافية.

لذا لابد من إنشاء منظمة دولية تقوم بالترجمة بشكل دقيق وتتوخى الحذر حتى لا يتم تصدير أفكار خاطئة للوطن العربي، وأيضًا إنشاء إعلام وصحافة جديرين بالثقة لخدمة الأمة. بالإضافة الى نشر التراث العربي من خلال المؤتمرات الأدبية ليتمكن الشباب من استكشاف جمال التراث العربي الإسلامي.

ثالثا: التنسيق بين القوى والمنظمات الثقافية: من أجل تنفيذ أي عملية عسكرية يتم التنسيق بين القوات التنفيذية، والقوات المقيمة في المنطقة لكن فيما يتعلق بقضية الغزوات الثقافية ومواجهتها تعمل كل مؤسسة ثقافية من تلقاء نفسها، وتدمر جهود الآخرين لذلك يجب التعاون فيما بين المؤسسات الثقافية وبعضها البعض.

رابعا: الشعور بالألم: نجد أنه في الغزو العسكري قد شعر الجميع بالألم وجع ضياع الوطن والدين والعرض، ولكن في الغزو الثقافي لا يشعر البعض بأي ألم فقط، بل يرحبون به ويقترحون التعاون الثقافي كبديل من الغزو الثقافي، ولكن إذا شعر الجميع بالألم سوف يعملون على مواجهة ذلك الغزو، كما كانوا يواجهون الغزو العسكري على بلادهم ومجتمعاتهم، لذلك يجب أن يقوموا بمواجهة الغزو الثقافي بنشر الثقافة المحلية وتشجيع المنتجات المحلية.

خامسا: التربية على الاعتزاز بالقومية والانتماء: يتم ذلك عن طريق تربية شبابنا على التمسك بعاداته وتقاليده، وعدم الانسياق وراء الدعوات المشبوهة بالحرية الدينية والاجتماعية، مع ضرورة التأكيد في نفس الوقت على تطوير الوعي الذاتي بفهم الآخر والتعريف بما هو خاطئ أو مختلف، فليس كل مختلف خاطئًا.

وعبرت مسرحية نور عن ذلك عبر حوار نور عند الحديث عن عظمة الوطن:

نور: الوطن قطعة من القلب، ومهجة الروح، وراحة الجسد.

سادسا: تعديل المناهج التعليمية: لأنها الجذور والأسس في إنشاء مجتمع قوي لا يتأثر بالغزو الفكري والثقافي، وكذلك التركيز على تعلم اللغة العربية وتطورها لدى الأطفال منذ

الصغر، وإضافة مواد في المنهج الدراسي تحت مسمى "الأخلاق" لشرح أهمية الأخلاق والأمور المترتبة عليها.

سابعا: الموازنة بين الهوية والمعاصرة: على الرغم من انقسام الخبراء إلى فكرين مختلفين في علاج الغزو الثقافي والتصدي له، إلا أن هناك بعض الباحثين الذين يرون حلولًا أخرى مثل موازنة الهوية والمعاصرة بأسلوب جيد، وتحقيق التجاوب بين اللون الغربي والقومي العربي، والموازنة بين المستوى النوعي والاتصال والتصدي للغزو الموجود بشكل مباشر في بعض الدول العربية والإسلامية.

فمن خلال القراءة والاستماع إلى كل شيء عن الغرب ومناقشة أفكارهم وطرح أفكارنا، إضافة إلى ذلك تعلم الفنون والحضارات وتطويعها لإرادتنا وتقاليدنا وأمور الدين الخاصة بنا، ويجب مناقشة الشباب في جميع الأمور والاقتراحات، وعدم منع شيء سواء في الجامعات أو المعاهد والمدارس، وأخيرًا أن يكون لنا في جميع المجالات حق الانتقاء دون وجود وصي علينا.

الامر الذي يحقق تفكيك الغزو الثقافيعن طريق تثبيت الخصائص والمميزات والقيم الخاصة بنا. وهنا لابد من الصمود مرحليا للحفاظ على وجودنا، وملء الفراغ القيميوالثقافي عن طريق النماذج الجيدة التي تثبت القيم وتعلى من اللغة العربية هوية ولسانا وفكرا، وعلى المؤسسات الأهلية وغيرها العمل على تحقيق الترابط وإشاعة هذه القيم والأخلاقيات والثقافة.

ثامنا: التخلص من التبعية الإعلامية: يأتي الإعلام بكل صوره ووسائله في طليعة المحافظين على كياننا العام بما يمتلك من إمكانات وتأثيرات ليست لغيره.

لذا تقترح الباحثة أن تبدأ مصر مع مجموعة الدول العربية والإسلامية بإنشاء شبكة للتواصل الاجتماعي علي غرار الأجنبية الموجودة حاليًا، وتمتلك مصر العقول البشرية ووضع دستور أو منهجية عمل تلك الشبكة العنكبوتية بحيث تضمن لنا عدم الخروج علي المبادئ والقيم الأسرية وتحافظ على الهوية وإحكام الرقابة على المصنفات الفنية من أفلام سينمائية وأعمال مسرحية ودراما تليفزيونية والتأكد من جودتها، وأنها تدعوا لمكارم الأخلاق وتحافظ على كل الثوابت الوطنية والدينية وحذف كل الكلمات والمشاهد التي تحتوي على الرزيلة والعبارات الدخيلة على اللغة العربية والمصطلحات والأمثال التي تدعوا للكراهية ومشاهد السلبية التي تؤثر على الدولة ومواردها العامة، وتنظيم حملة إعلامية، عبر الفضائيات يشارك فيها النماذج المحبوبة للشعب من كافة العلوم والرياضة بنشر مواد إعلانية للتوعية بالسلوكيات الإيجابية والتحلي بالقيم الإنسانية ومبادئ الأديان السماوية وعدم التقليد الأعمى ومقاومة

السلبية. لذا لا بد من دور استباقي لإعادة بناء الأجيال التي أدمنت هذه المواقع وفق إجراءٍ وقائِيّ رَصِين، يَحْسُنُ معه استخدامها والاستفادة من هذه التكنولوجيا إيجابًا، ومشروع قانون يبين مدى المساحة الواجب إعطاؤها لحرية التعبير، وبناء ثقافة إلكترونية لدى المستخدم تمكنه من الإبلاغ عن الإساءة فور وقوعها، والتنبيه على الفرق البيّن بين المشاركات الافتراضية عبر مواقع التواصل وبين المشاركات الواقعية، وبناء العقل الجمعي على إدراك أن كل ما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي مستباح للقائمين عليها. وربط الطفل المصري منذ نعومة أظفاره بالمكون الثقافيوالتاريخيوالحضاري لمصر، وعلينا أن نرسم خريطة ذهنية في عقول شبابنا وأولادنا وتشكيلها وفق ثقافة وحضارة وهُويّة الوطن، والحفاظ على معالم اللغة العربية، والتأكيد على منظومة القيم الأخلاقية، والحذر من إثارة أفراد الوطن عن طريق الشائعات واجتزاء كلام الرموز الدينية أو السياسية؛ بغية تفكيك النسيج الواحد للوطن، والحذر من جماعات التطرف والإرهاب، وأعمال الشغب، وانتشار العنف، والتأكيد على استثمار الوقت، وعدم إضاعته فيما لا ينفع.

وعلى الجانب الآخر يرى المفكر المغربي "كمال عبد اللطيف" (وهو من المثقفين الليبراليين)، أنه إذا صح القول بمؤامرة ثقافية وفكرية على العرب والدين الإسلامي، فإن الغرب "دول المرسل" والعرب والعالم الإسلامي "المرسل إليه" يتحملان المسؤولية بشكل متساوٍ، وليس هناك أي حقوق للعرب للتحدث عن الغزو الثقافي على أنه المسؤول عن تدمير المفاهيم والمعتقدات الخاصة بهم.

نتائج الدراسة:

اولاً: النتائج:

١- أجمع المختصين أن المسرح المدرسي يقوم بإجراءات التقييم بشكل متكرر لتقييم الأعمال المقدمة ومدى وملاءمتها وأتفق جميعهم على وجود تعليمات تحدد تطور العمل وتواكب التطورات المعاصرة إلى جانب اتفاقهم على وضع خطة لمواجهة تحديات الغزو الثقافي وتقييم المخاطر الناتجة عنه.

٢- أتفق المختصين على أن المسرح المدرسي يساهم بصورة فاعلة في توضيح مدى تأثير الغزو الثقافي وآلياته المتمثلة بالاستخدام غير الصحيح لآليات الثورة المعلوماتية بإصابة المجتمع بالتفكك وجعل الفرد يعاني من الاغتراب عن ذاته.

٣- أجمع المختصين حول أمكانية المسرح المدرسي بتعريف التلاميذ على الآثار السلبية للغزو الثقافي في تقليص فرص التنافس بينهم وإلغاء الإبداع وفرص التفاعل وانعدام روح المناقشة.

٤-أجمع المختصون على أن المسرح المدرسي يساهم وبشكل فاعل على تعريف التلاميذ على أن الاندماج الكامل للغزو الثقافي والمتمثلة بالثورة التكنولوجية يساهم في الترويج للعادات والقيم الغربية والذي بدوره يساهم في تهديدالهوية الوطنية والثقافة المحلية.

٥- أجمع المختصين وباتفاق عالي حول أمكانية المسرح المدرسي بتوضيح الانفتاح غير المناسب والخاطئ لآلياتالغزو الثقافي يؤدي إلى انتشار الفساد الأخلاقي ويساهم في نشر الانحرافات الأخلاقية بين صفوف أفراد المجتمع وترويج الممارسات والأوضاع غير المقبولة اجتماعيا. وأن المسرح المدرسي أسهم في تقديم العبر حول أمكانية أن ما يشاهده الفرد من أمور غير أخلاقية عبر تقنيات الثورة المعلوماتية تضربه وبأفراد أسرته ويؤثر في البنية الأسرية والاجتماعية على حد سواء.

٦- يساهم المسرح المدرسي بشكل كبير في إيصال فكرة للتلاميذ حول إمكانية نقل الانحلال والعنف إلى محيط الأسرة والأصدقاء عن طريق تلك الآليات التقنية للغزو الثقافي والتي باتت محملة بشكل كبير ومكثف بأفلام العنف والجريمة والتي تنعكس سبباً على حياة الأفراد من خلال التعود على استخدام بعض المصطلحات والألفاظ.

٧- أجمع المختصين بضرورة التوعية من خلال المسرح المدرسي على أن الاستخدام المفرط لتقنيات الغزو الثقافي والمتمثلة بالثورة المعلوماتية ونشر الثقافة الغربية يؤدي إلى تقصير في تأدية الفروض الدينية وأضعاف المعتقدات الإسلامية والتشكيك بالقيم والمعتقدات لدى البعض فضلاً عن تنمية الجانب الطائفي وتعزيزه.

٨- يزخر الخطاب القيمى المقدم في المسرح المدرسي من خلال العروض -عينة الدراسة- على قيم متنوعة، كالقيمالتربوية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والجمالية، ونجحت بعض العروض فيمجابهة الغزو الثقافي.

٩- احتلت مجموعة من مظاهر الغزو الثقافي أعلى النسق في عينة الدراسة من نصوص وعروض المسرح المدرسي مثل: تغريب اللغة، والصدمة الحضارية،والدعوة إلى التحلل والإباحية، وتدمير التراث الإنساني، والتعليم والثقافة. بينما ظهرت مجموعة أخرى من مظاهر

الغزو الثقافي –بشكل محدود– مثل:حملات التشويه، إحياء النزعات الجاهلية، والهيمنة السياسية، والاستغلال.

١٠– انعكست وسائل الغزو الثقافي–بوضوح– في عينة الدراسة، فكان من أكثر وسائل الغزو الثقافي في المسرحيات عينة الدراسة، الإعلام والتغطية، والاستشراق، والعولمة الثقافية.بينما اختفت تماما مجموعة أخرى من وسائل الغزو الثقافي مثل: عملية التنصير بالبشارة، وعملية التطبيع بالسلام.

١١– جسدت نصوص وعروض المسرح المدرسي موضع الدراسة محاولات التصدي والمواجهة للغزو

الثقافي، وكانت أبرزالمواجهات:التخلص من التبعية الإعلامية، والتربية على الاعتزاز بالقومية والانتماء، وتعديل المناهج التعليمية. بينما اختفت تماما الموازنة بين الهوية والمعاصرة، واستخدام المرافق الثقافية بشكل صحيح، والتنسيق بين القوى والمنظمات الثقافية.

١٢– رغم شدة الاحتياج إلى مواجهة الغزو الثقافي الغربي في أعمال المسرح المدرسي، خاصة في تلك المرحلة الحرجة التي تمر بها مصرنا الحبيبة إلا ان الباحثة تؤكد انه جاء في عينة الدراسة بشكل متوسط إلى حد ما، ولم تتبلور تلك المواجهة والتصدي بشكل أكثر وضوحًا، بل ظهرت –أحيانًا– كطيف عابر بعبدا عن السياق الدرامى للأحداث في معظم الأعمال المسرحية.

١٣– جاءت معظم المسرحيات محملة بأغاني تحمل الطابع الوطني، وتحث الأطفال على العديد من القيم كالانتماء إلى الوطن، والدفاع عنه ضد أى معتدٍ، وبذل التضحية من أجل رقيه، والمشاركة في نموه وازدهاره، كمافيمسرحيات: "حياة كريمة٢"، و"نور في عز الظهر"، وذلك نتيجة الوعى بأهمية وأثر الأغنية على الأطفال، وما تضفيه من متعة، وجانب تربوي هام لديهم.

١٤– غلب على معظم المسرحيات عينة الدراسة الجانب التثقيفي الذي يسعى مسرح الطفل إلى تقديمه للأطفال، لكن كان يتم طرحه –في معظم الأحوال– بشكل وعظيوسردى، دون ربطه بسياق الأحداث الدرامية للفكرة الأساسية، بل نجد أن المعلومات كانت تصب في لحظة معينة بعبدة عن سياق الحدث.

١٥– رغم الاعتماد على الإطار التاريخي في بعض عروض عينة الدراسة إلا أن الاعتماد على الشخصيات الوطنية الزاخرة بالتاريخ المصرى، والقضايا الوطنية التى تمثل تأكيد للهوية

جاء ضعيفا، رغم كونه أحد السبل التي تمثل أحد مصادر القدوة للأطفال، وجاءت الشخصيات التي تكتب الحضارة كما في مسرحية "نور" هزيلة، ولا تتناسب مع حضارتنا وتاريخنا.

ويمكننا أن نحدد أهم آليات التصدي للغزو الثقافي الغربي من خلال المسرح المدرسي فيما يلى: -

- طرح الأفكار المسرحية التي تثير النقاش حول خطورة الغزو الثقافي، وتعميق الإحساس بالوحدة والواجب تجاه الوطن، والشعور بالانتماء، وحب الوطن، وتعزيز قيم معرفية تكسب الأطفال أدوارهم في المجتمع، وما لهم من حقوق، وما عليهم من واجبات.
- غرس الجوانب الوجدانية في نفوس الأطفال المستمدة من العقائد الدينية، والتقاليد، والأعراف الإيجابية التي نسعى إلى بثها في نفوس الأطفال.
- طرح النماذج الوطنية والشخصيات التاريخية في الأعمال المسرحية، أمثال: طارق بن زياد، وصلاح الدين الأيوبى، وشجرة الدر، وأحمد عرابى.. وغيرهم، لإبراز تضحياتهم في سبيل الوطن، وتنمية روح الانتماء في نفوس الأطفال، وتكون النموذج القويم الذي يقتدون به.
- التمسك بالتقاليد العربية الأصيلة لمواجهة الغزو الثقافي، كالتأكيد على محددات الهوية الوطنية بالاهتمام باللغة العربية، والتمسك بالعادات والتقاليد، والتاريخ، وتدعيم قيمة العلم، ودوره في النهوض بالمجتمع.
- ربط الأطفال بواقعهم من خلال طرح وسائل الإعلام الحديثة، وتعريفهم بجوانبها الإيجابية والسلبية، وكيفية الاستفادة منها، مع الحرص عند الانفتاح على العالم الخارجي.
- طرح الموضوعات التي تبرز أهمية وضرورة التعايش السلمي بين جميع فئات الوطن، وإذابة الاتجاهات القبلية بين الأطفال، والعمل على الاندماج، ونبذ التعصب نتيجة اختلاف العرق أو المذهب أو الديانة، فكلنا أصحاب وطن واحد، لنا نفس الحقوق وعلينا نفس الواجبات.
- التأكيد على بعض الممارسات الفعلية التي تعزز الأعمال الوطنية، والانتماء للوطن، وقبول الآخر كمواطن مشارك في بناء المجتمع دون النظر إلى الاختلافات الانتمائية، وضرورة التعايش مع الآخر، وتقبله، واحترام حقوقه، والمشاركة والتعاون مع الآخر للرقى بالمجتمع والبيئة المحيطة، واحترام مشاعر الغير.

ثانياً: التوصيات.

توصلت الباحثة إلى عرض مجموعة من التوصيات وهي كما يأتي:

١- ضرورة أن يعى كاتب مسرح بضرورة توظيف وتكثيف الأعمال المسرحية المدرسية التي تنبه لمخاطر الغزو الثقافي الغربي في أعماله المسرحية كفقدان الهوية، وتهميش اللغة العربية، والاغتراب.. وغيرها، لما لها من خطورة قصوى فيحياة الأطفال، والتى لا تقل خطورتها عن المخاطرالاخربالتييركزعليها معظم كُتاب المسرح المدرسي.

٢- أن يتم اختار العروض المقدمة على مسارح الدولة وفقًا لإستراتيجية مسبقة، تقوم على التنوع في المضمون المقدم، والقيم المطروحة حتى لا نجد أنفسنا أمام مجموعة من العروض المسرحية المقدمة للأطفال التى تدور في فلكقيمة معينة، وإطار محدد.

٣- ضرورة ربط العروض المسرحية المقدمة للطفل بالواقع الذي يعيشه من متغيرات تكنولوجية، وقضايا مجتمعية، يلامسها الأطفال في عالم الكبار، ويحتاج دائمًا إلى التعرف عليها وفهمها، وبذلك لا يكون هناك فصل بين الطفل وواقعه المعاش.

٤- عدم الاستهانة بقدرات الطفل العقلية، حيث يقدم –فيكثير من الأحيان– محتوى أقل من إمكانياته وقدراته، مع ضرورة التنوع في الشخصيات والمضامين المقدمة، خاصة أن عالم الطفل زاخر بالكثير من المكنونات التي يمكن التعامل معها، ولكن المهم التوظيف الجيد لها.

٥- يجب على فريق عمل المسرح المدرسي أن يعى جيدًا طبيعة المتلقي الذي يقدم له مضمونه، وهو جمهور الأطفال، وما له من خصائص نفسية واجتماعية وتربوية، فالبعض يخرج –أحيانًا– عن السياق الطبيعى للعمل المقدم للطفل، ويستشعر أنه يقدم عمله للكبار الذين يحضرون العروض معه.

٦- ضرورة زيادة الميزانية المخصصة لإنتاج المسرح المدرسي ودعم القائمون عليه.